النمرة غلط

مسرحية

مهندس/ عبدالله عبدالمنعم





دار وادي عبقر

للطباعة والنشر والتوزيع

بيت الإبداع.. وموطن العباقرة

wadiabkr.wixsite.com/wadiabkr

wadiabkar@gmail.com

www.facebook/ wadiabkar

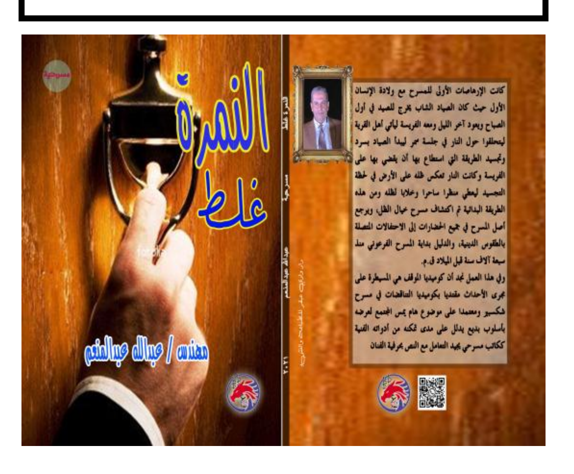
www.youtube.com/ wadiabkr /

٠١٥٥٥٥١٧٤٢٦

ت : ٠١١٤١٧٢٨٦٢٥

ت : ٠١٢٢١٤٨١٨٥٦

ت : ٠٨٦٢١٦٤٤٢٨



بطاقة الكتاب

النمرة غلط

عبدالله عبدالمنعم

مسرحية

رقم الإيداع : ١٧٨٦٨ / ٢٠٢١

الترقيم الدولي

٩٧٨ -٩٧٧ -٩٠ - ٩٣٤٠- ٦

الطبعة الأولى

عدد الصفحات: ١٢٤

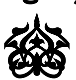
تاريخ الإصدار: يوليو ٢٠٢١

الإخراج الفني والمراجعة اللغوية

دار وادي عبقر للطباعة والنشر

رئيس مجلس الإدارة

جابر الزهيري



إهداء

إلى كل مصري يدافع عن بلده

ويعشق ترابها

إلى كل منـهم أهدي محبتي لتكون بجوار محبتـهم

وقلبي ليكون جوار قلوبهم

لنردد سويا

تحيا مصر

مهندس عبدالله عبدالمنعم

شخصيات المسرحية

إبراهيم أرتيست
أم جلال الدلالة
عويس البواب
الشيخ جلال
الشيخ إبراهيم
الحاجة أم جلال
الشيخ ابو بكر
الشيخ صالح
بكر
ابو بكر أرتيست
شوشو
ناني
نوجا
نشأت
الحاجة زينب
احمد
طه
عامل الدليفري
الضابط
مجموعة أفراد أمن

الفصل الأول

المنظر الأول

يرفع الستار عن غرفة متوسطة الديكور ومعلق على الحائط المواجه للمسرح جيتار وبجواره عود ويوجد أسفلهم وملاصق للحائط كنبة قديمة ولكنها مفروشة فرش مرتب. وأمأم الكنبة ترابيزة صغيرة حولها ثلاثة كراسي خيزران وعليها ملإيه بيضاء وعليها طفإيه سجائر وعلى الحائط الأيمن بجوار باب الغرفة طبلة ويسار المسرح يعلق ربابة بجوار باب الحمأم

يدخل إبراهيم أرتيست وهو شاب في العقد الثالث يرتدي ملابس مزركشة وله شعر طويل وبيده شنطة يضعها على الترابيزة.

إبراهيم أرتيست(يحدث نفسه في تأنيب): أنا يحصل لي كده ؟؟ أنا حتة رقاصة مفشولة تقولي انت مش نافع؟؟ أنا؟؟

يذهب إلى الترابيزة ويضع الشنطة التي في يديه عليها

يسمع صوت طرق على الباب وصوت ناعم لامرأة تنادي

........: يا سي إبراهيم؟

يرد إبراهيم أرتيست بغضب : مين؟؟

يأتي الصوت من الخارج: أنا أم جلال يا اخويا.. افتح

يذهب إلى الباب ويفتحه وتدخل أم جلال

أم جلال امرأة في العقد الرابع وجميلة تمشي في دلال وتجلس على الكنبة

أم جلال: إيه يا أخويا أنت فين؟ أنا جيت لك من ساعتين لقيت الباب مقفول وقعدت اخبط لحد إيدى ما وجعتنى

إبراهيم أرتيست: سلامة إيدك يا قمر.. لسه داخل قدامك

أم جلال: آه ما هو أنا شفتك يا أخويا من البلكونة وانت جاي رحت جايه على طول

تجلس أم جلال على الكنبة وتسأله

أم جلال: مالك يا أخويا شايل عبد القادر على دماغك ليه؟؟ فين الضحك والفرفشة بتاعتك يا واد؟

إبراهيم أرتيست: مافيش.. قرفان شوية

أم جلال: لية يا أخويا بعد الشر؟؟

إبراهيم أرتيست: البنت اللي أنا شغال معاها ما انتي عارفة

أم جلال: إيه اللي حصل تاني؟؟

إبراهيم أرتيست: هي وأمها... بنت عاملة زي لوح الخشب لا حركة ولا لون ولا طعم... وكمان أنا مش عاجبها!! شفتي المصيبة؟؟ قال رضينا بالهم

أم جلال وهي تفتح الشنطة التي على الترابيزة وتخرج منها الطبلة وتنقر بأصابعها عليها وتحدثه

أم جلال: هي اسمها إيه؟؟

إبراهيم أرتيست (ضاحكا): اسمها سونيا نعنشة

أم جلال (ضاحكة): ههه طيب ما هي نعنشة اهه يا أخويا أنت زعلان ليه

إبراهيم أرتيست: أنا زعلان ليه ؟ ده أنا قرفان... ده أنا هطقان.. قال نعنشة قال؟؟ دي اسمها نكد زفت

أم جلال: يمكن بتناغشك

إبراهيم أرتيست: ههههه لا دي بترفس بس

أم جلال: فيه ناس مناغشتها كدة حصاوي

إبراهيم أرتيست: آه بترفس... بس سيبك من سيرتها الغم

أم جلال (وهى تنقر على الطبلة وتهز كتفيها): هدّي نفسك شوية يا أخويا.. صحتك

إبراهيم أرتيست: على رأي المثل رضينا بالهم والهم مش راضي بينا.. أغني في أفراح الشوارع وسط المخدرات والبانجو والبلطجية وقولنا لقمة العيش وماشي.. وتيجى حتة عيلة مخشبة عاملة نفسها رقاصة ورضينا بالشغل معاها... وأنا مش عاجبها؟!

أم جلال: والنبي يا أخويا أنت صوابعك على الطبلة بتفكرني بأحمد زكي في فيلم الراقصة والطبال غير إنك بتغني كمان وصوتك جميل زي عدوية

إبراهيم أرتيست: أول ما تشوف الناس بتصقف لي تتجنن.

أم جلال: هي بتغير منك دي مفروض تفرح لما الجمهور يحييك.. وتكسب حب الناس لك

إبراهيم أرتيست: جاهلة.. تعرفي لو قلت موال من بتوع عدوية أو العزبي أو شفيق جلال يركبها عفريت

أم جلال: لية كده كفى الله الشر

إبراهيم أرتيست: الناس بتسمع الموال وتتسلطن وتهلل... ورغم إن النقطة اللي بتنزل عليا من المواويل بتديني منها الربع بس والباقي تشفطه هي وأمها

أم جلال: ربع النقطة كلها برضه مش وحش

إبراهيم أرتيست: لا يا جميل... ربع النقطة اللي بتجينى أنا.. النقطة بتاعتى أنا.. أما بقى النقطة اللي بتجيلها دي بقى بتاعتها مابشوفش منها حاجة

أم جلال: والنبي غلطانة.. مفروض تفرح بالمواويل وحب الناس لك لأن بييجي عليها بالنقطة ويزود لها المحصول

إبراهيم أرتيست: إلهى يجيلها نقطة

أم جلال: والنبي ما تزعّل نفسك

إبراهيم أرتيست: مش بقولك غبية.. ما تيجي نعمل فرقة سوا وانتي لسه بخيرك وأستاذة رقص؟؟

أم جلال (تصدر ضحكة مايصة): فرقة؟؟ ههههه... الفُرقة صعبة يا أخويا أنا ما انفعش.. راحت عليا

إبراهيم أرتيست: إزاي بس دا انتي برقبتها بس هي حظوظ... إلا أخبار جوزك إيه؟؟

أم جلال: قطيعة.. اهو ده اللي خلص عليا.. افتكر لنا حاجة حلوة

إبراهيم أرتيست: لية بس دا راجل غلبان؟؟

أم جلال: جاته نيلة.. البانجو والبرشام مدهولينه

إبراهيم أرتيست: هايعمل إيه؟؟ ما انتي مخلصة عليه

أم جلال : هو اللي خلصان لوحده.. ما هو يا مبرشم يا على القهوة زي قلّته

إبراهيم أرتيست: وبيصرف منين؟؟

أم جلال: من ساعة المعاش المبكر مافيش غير الكام ملطوش اللي بيقبضهم ولمزاجه هو بس

إبراهيم أرتيست: والبيت والعيال؟؟

أم جلال: كنا معتمدين على جلال.. ولما راح الجيش من شهرين أخوه على خلص الدبلوم واشتغل في ورشة

إبراهيم أرتيست: على طول كدا؟

أم جلال: والنبي من عشرة الصبح لواحدة بالليل.. بييجى يرمى نفسه.. بيتعشى وهو نايم.. ويكون المبرشم على القهوة لسه ما جاش

إبراهيم أرتيست: ربنا يقويه

أم جلال: وأنا بلقّط رزقي.. واحدة عايزة حتة قماش.. واحدة عايزة ملابس داخلية ومكسوفة تروح تشتريها بنفسها

إبراهيم أرتيست (يقاطعها بسرعة): انتي بتسرحي بيا.. معقولة لسه فيه ناس بتتكسف قوى كدا؟؟

أم جلال: ولاد الأصول موجودين برضه وكتير... أو واحد عاوز عروسة أو واحدة عايزة عريس وأهلها خايفين إنها تعنس

إبراهيم أرتيست: ربك كريم

أم جلال: الأسبوع اللي فات أم جابر اللي في الشارع اللي ورانا طلبتني أزوق بنتها علشان الشبكة

إبراهيم أرتيست: هم عملوا فرح

أم جلال: فرح إيه دي قاعدة كدا على السطوح والبنت كانت عاوزة تروح كوافير والعريس رفض

إبراهيم أرتيست: ليه دا كل البنات بيروحوا؟ دول حتى بيروحوا الكوافير من غير أي مناسبة!!

أم جلال: أصل خطيبها بيغير عليها

إبراهيم أرتيست: والبنت حلوة... أنا عارفها

أم جلال: والنبي ما احتاجت مكياج.. حاجة كدة خفيفة

إبراهيم أرتيست: والعريس جارهم برضه؟

أم جلال: لا قريب أمها وشاب غيور قوى

إبراهيم أرتيست: لازم الراجل يكون غيور

أم جلال: أقوم أعملك شاي يا أخويا وروق كده... الدنيا كلها مشاكل

إبراهيم أرتيست: لا ده واجب عليا... المهم عملتي إيه في موضوعي

أم جلال: اعمل الشاي وأقول لك

إبراهيم أرتيست: لأ... قولي الأول وبعدين اعملي الشاي

أم جلال: أنا لقيت لك المطلوب اللي أنت عايزه... حاجة كدة عاملة زي الموبايل أبو خطين

إبراهيم أرتيست: إزاي يعني؟؟ فهميني؟

أم جلال: لقيت لك عروسة لسه مخلصة الكلية

إبراهيم أرتيست: كلية مرة واحدة؟؟... ده أنا معايا دبلوم!

أم جلال: وماله يا أخويا فيها إيه؟

إبراهيم أرتيست: وهي وافقت يعني؟

أم جلال: دي كانت حتموت من الفرحة

إبراهيم أرتيست: يا نهار أبيض... معقولة؟؟

أم جلال: الجواز بقى صعب يا إبراهيم.. والبنات عايزة تتستر... ربنا يستر الولايا كلهم

إبراهيم أرتيست(ضاحكا): يا رب يا اختي علشان تشتغلي كويس

أم جلال: والنبي البنت زي العسل

إبراهيم أرتيست: ربنا يوعدها بابن الحلال

أم جلال: يعنى إيه؟ مش جايه على هواك؟

إبراهيم أرتيست: مش هاينفع أكون دبلوم واتجوز خريجة جامعة وكل ما تكلمني كلمة أحس إنها بتتريق عليا.. كفايه نعنشة

أم جلال: وهي نعنشة معاها كلية؟؟

إبراهيم أرتيست (ضاحكا): لأ.. معاها أمها بقرة فرزيان... المهم العروسة التانية... احكي

أم جلال: العروسة حكاية.. وإيه وأبوها كمان فنان زيك.. عندهم فرقة وعاوزين معاهم مطرب وطبال... جلال ابنى كان بيطلع معاهم طبال لكن بعد ما خلص الدبلوم راح الجيش

إبراهيم أرتيست: يعنى جلال كان شغال معاهم؟

أم جلال: آه وبصراحة ناس كويسة.. جلال كان طاير بيهم وإيديهم فرطة

إبراهيم أرتيست: هو جلال بيعرف يطبل كويس دلوقتى؟

أم جلال: ما هو تدريبك

إبراهيم أرتيست: اه.. كان بيطلع معايا في الشغل بتاعي

أم جلال: يعنى شوية يطبل.. شوية يرق.. شوية صاجات.. وكانوا بصراحة بيقدروه وفضل معاهم لحد ما لبس في الجيش

إبراهيم أرتيست: ربنا يطمنك

أم جلال: وانت هتشتغل معاهم.. إيه رأيك؟

إبراهيم أرتيست: بجد اهي العروسة دي بقى عز الطلب.. نفس التون بتاعى

أم جلال: أنا قلت كده؟. قلت العروسة الثانية هتعجبك لأنها من نفس المجال بتاعك وفنانين زيك وعلى فكرة هي كمان بتطلع مع أبوها تغني وأحيانا ترقص وبتجنن الناس والنبي بينهبلوا عليها

إبراهيم أرتيست: تغني؟؟ وهي صوتها حلو؟؟

أم جلال(تضحك ضحكة خليعة): لأ هي شكلها حلو وجسمها ولعة.. محدش بيركز معاها هي بتقول إيه.. تكونش فاكرها نجاة؟

إبراهيم أرتيست: صح كده.. حد فاضي يسمع؟؟ ههه.. انتي قلتي لهم إيه؟؟. كلمتيهم عني كويس يعني ولا إيه؟؟ عرفتي ترصي الكلام؟؟

أم جلال: دا أنا قلت لهم شعر

إبراهيم أرتيست: احكي قلتي إيه؟

أم جلال: في عريس متقدم لبنتكم وكمان هو مطرب وطبال وأحيانا بيضرب على العود

إبراهيم أرتيست: الله ينور عليكي .. كملي

أم جلال: قلتهم يعني شغال بسبع أرواح

إبراهيم أرتيست: وهم بقى نظام أفراح زي كده؟ ولا حفلات؟ ولا شغلهم فين؟

أم جلال: نظام أفراح طبعا؟ وكمان في كازينو كدا صغير متعاقد معاهم

إبراهيم أرتيست: كازينو يبقى كده مش هيوافقوا عليا

أم جلال: لأ يا سى إبراهيم دول ناس بسيطة لسه بتقول يا هادي.. والراجل طيب

إبراهيم أرتيست: يعني هيوافق عليا؟ وقال لك إيه يعني لما سمع كلامك عني

أم جلال: يا أخويا الراجل مرحب

إبراهيم أرتيست: وبنته وافقت؟

أم جلال: طبعا وافقت

إبراهيم أرتيست: معاكيش صورة لها؟

أم جلال(ضاحكة وهى تفتح الموبايل بتاعها على الصور وتقلبها): شوف كدة مهلبية..

إبراهيم أرتيست: الله أكبر.. تسلمي وتسلم مشاويرك

أم جلال: ومعادك تروح لهم بكرة

إبراهيم أرتيست (ضاحكا): يعني مش هيبقى زي عادل أدهم في الرقصة والطبال وهيبقى قاعد لي على الوحدة

أم جلال: فشر.. هو أنا بلعب

إبراهيم أرتيست: كده تمام بكرة نروح له سوا

أم جلال: لأ.. تروح له لوحدك أنا بكرة مش فاضية وعندي مواعيد

إبراهيم أرتيست: ماشي وأن شاء الله ربنا يسهلها

أم جلال: بكرة ربنا يديك و تقول أم جلال قالت... بس اوعي تنساني

إبراهيم أرتيست: أنساكي معقول يا أم جلال استحالة ده أنت في عيني وحلاوتك مضمونة

أم جلال (وهى تتجه ناحية الباب): سلام بقى

إبراهيم أرتيست: والشاي؟

أم جلال: بكرة أشربه شربات.. خد العنوان في الورقة

(إبراهيم يأخذ العنوان ويضع في يدها فلوس وتأخذها وهى تبتسم وتضعها في صدرها)

أم جلال: خيرك سابق يا أخويا

إبراهيم أرتيست: دول بس كدا تزيتي بيهم الكيس

أم جلال: ماشي كلك مفهومية

إبراهيم أرتيست (وهى تضعهم في صدرها يبتسم): أيوه حطيهم في الأمانات ياكشى يولعوا

أم جلال (ضاحكة): فوتك بالعافية

إبراهيم أرتيست: سلام يا ابيض

إبراهيم أرتيست (يقرأ العنوان): شارع السلام منزل رقم خمسة شقة تمانية المدينة الجديدة

ستار

المنظر الثاني

يفتح الستار على غرفة لونها أبيض وفي الجهة المقابلة للمسرح معلق بعض الآيات القرآنية وأسفلها ملاصق للحائط كنبة بلدي وفي الجانب الأيمن من المسرح باب الغرفة ومعلق عليها بجوار الباب سجادة الصلاة وأمأم الكنبة ترابيزة صغيرة وعليها ملائة بيضاء وفوقها حامل المصحف والمصحف وعلي الكنبة يستلقي إبراهيم شاب في العقد الثالث من عمره يرتدي جلبابا أبيضا و ملتحي بلحية متوسطة الطول

يقوم من نومه على الطرق على الباب

الشيخ إبراهيم: مين؟

يأتي الصوت من الخارج

الشيخ جلال: افتح يا إبراهيم... أنا الشيخ جلال

يقوم الشيخ إبراهيم من على الكنبة مسرعا ويذهب إلى الباب يفتح

يدخل رجل متوسط يرتدى بنطلون وقميص غير ملتحي وخلفة امرأة منقبة وترتدى جلبابا أسودا وطرحة سوداء والنقاب أسود أيضا

ينظر الشيخ إبراهيم له في استغراب من ملبسه يسلم جلال على إبراهيم

الشيخ جلال: إزيك يا إبراهيم.. إزيك يا أبو خليل

الشيخ إبراهيم (وهو مازال مندهشا): إزيك يا مولانا

الشيخ جلال (وهو يجلس على الكنبة بجواره): مالك في إيه؟

الشيخ إبراهيم: حلقت اللحية ليه يا مولانا؟ وإيه اللبس ده؟

الشيخ جلال: ظروف

الشيخ إبراهيم: افهم

الشيخ جلال: (يَأيها الَّذِينَ أمنُوا لا تَسْألُوا عَنْ أشْيَاءَ إنْ تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ)

الشيخ إبراهيم: صدق الله العظيم... فهمني إحنا سوا

الشيخ جلال: مأمورية ولازم كدا مطلوب كدا

الشيخ إبراهيم: مسافر بره سوريا يعني؟

الشيخ جلال: مسافر آه... بره لأ...

الشيخ إبراهيم: ومدام مش بره ليه التغير ده؟؟

(يأتي صوت أم جلال المنقبة قاطعا وحازما وقد رفعت النقاب لتنهي الجدل)

أم جلال: أوامر... وعلشان التخفي

(الشيخ إبراهيم ينظر إلى جلال ليسأل عنها)

الشيخ جلال: أمي وهي عضو ضالع بعد استشهاد أبي ورثت مكانه

الشيخ إبراهيم: أهلا يا حاجة.. نورتي وشرفتي

أم جلال: الله يكرمك

الشيخ جلال: هي هاتتابع معاك لو فيه أي جديد أثناء المأمورية.. وآدي رقم تليفونها

(يعطيه الشيخ جلال ورقة بها رقم التليفون ويضعها الشيخ إبراهيم في جيبه)

الشيخ إبراهيم: يعنى التخفي علشان البوليس

أم جلال: اسمهم الزبانية

الشيخ إبراهيم (ضاحكا): آه أنا وجلال مسمينهم الزباين بدل اسم الزبانية علشان محدش ياخد باله لو اتكلمنا قدام حد

الشيخ جلال: انت لسه صاحي ولا إيه؟ أنت سهرت كتير امبارح؟ كنت فين يا أبو خليل؟

الشيخ إبراهيم: والله كنت مع جماعة أصدقائي نتحدث عن ديننا في قضايا مختلفة وبعض الأحاديث والجلسة كانت جميلة قعدنا لحد الفجر

الشيخ جلال: ما شاء الله أنت لسه يا إبراهيم بتروح للناس ديه؟؟

الشيخ إبراهيم: والله يا مولانا بحاول اتكلم معاهم يمكن أقدر أضم حد منهم لينا

أم جلال (ترد على الشيخ إبراهيم وهى تبتسم في خبث لابنها): اوعى تكون قلت ليهم حاجة عننا؟ عن الشيخ جلال يعنى والناس اللي تبعه

الشيخ إبراهيم: أقول إيه بس يا أمي؟ هو أنا عارف حاجة أصلا علشان أقولها؟

أم جلال: الشغل ده عايز الكتمان.. الغلطة بموتة

أم جلال (تهمس لأبنها الشيخ جلال): شفت فكرتي لما قلت لك تجند مجموعة تعمل أصدقاءه وتقنعه بالجهاد والاستشهاد من أجل حور العين غسيل مخ جامد

الشيخ جلال: طبعا فكرة جهنمية

أم جلال (تكمل حديثها لإبراهيم): خلي بالك الغلطة بموتة.. مش هزار

الشيخ إبراهيم: هو فين بس الاستشهاد ده؟

الشيخ جلال: اصبر يا أخي

الشيخ إبراهيم: اشتقت لحور العين

أم جلال: ستنالها بقلبك الأبيض وإيمانك الكبير

الشيخ جلال: ستنال الشهادة إن شاء الله

الشيخ إبراهيم (بتأثر بالغ): يا رب

أم جلال: شغلنا عايز الصبر

الشيخ إبراهيم: أنا بقيت أكتر من أيوب

أم جلال: كله بأمر الله ومقدر يا ابني

الشيخ جلال: عليك تنفيذ أوامري بالحرف حتى لا تقع في أيدي الزباين أصحاب الرداء الأبيض

الشيخ إبراهيم: لا تخف

أم جلال: محدش يروح بلاش أونطة

الشيخ إبراهيم: يعنى إيه؟

الشيخ جلال: تقصد اللي يقع لازم ياخد معاه حد من الزباين يقتل حد قصاده

الشيخ إبراهيم (موجها كلأمه لأم جلال): آه طبعا ولازم أنجح

أم جلال: طبعا (ثم للتأكد) هو أنت مش واثق من نفسك

الشيخ إبراهيم: واثق إن شاء الله... أنا عارف إن ربنا شايل ليه خير كتير قوى في الجهاد.. يعنى زي ما تقولي شايلني للجهاد في سبيله وأنا جاهز

الشيخ جلال: إنت قدها يا إبراهيم؟

الشيخ إبراهيم: مانتش واخد بالك... كل حاجة أنا لم اتقنها ولم أنجح فيها الدراسة أخدت إعدادية بالعافية وماعرفتش أكمّل

أم جلال: ليه؟

الشيخ إبراهيم: المصاريف وأبويا مات وأنا صغير وشلت الهم بدري

أم جلال: الرجالة اللي بجد لازم يدخلوا اختبار

الشيخ إبراهيم: :لا عرفت اشتغل وأأكل أمي وأخواتي ولا حتى أأكل نفسي قلت ربنا مجهزني لحاجة كبيرة

الشيخ جلال: أكيد.. شفت كرم ربك؟

الشيخ إبراهيم: حتى اللعب ماعرفتش ألعب زي العيال

أم جلال: ده مش فشل.. ده ربك عاين لك حاجة كبيرة لأنك من أهل الجنة

الشيخ إبراهيم: كنت بتفرج عليهم وهم بيلعبوا كورة ويدوها لبعض ولما قلت ألعب معاهم فشلت... حتى اللعب ماعرفتش لا جد ولا لعب

الشيخ جلال: تلعب كورة دي لعبة الشيطان علشان كده انت ماعرفتش لأنك مش من حزب الشيطان... إنت من حزب الجنة مكانك محفوظ

الشيخ إبراهيم: زملاتى اللي كانوا معايا في البلد كانوا شاطرين في الكورة واشتغلوا في شركات ممتازة علشان يلعبوا مع فرقهم اللي في البترول واللي في الكهربا واللي واللي

الشيخ جلال (ضاحكا بصوت عالي): إنت هتبقى زي الصحابة... كورة إيه يا راجل وبتاع إيه؟؟

أم جلال: الآخرة خير من الأولى.... اصحى

الشيخ إبراهيم: إحنا اتكلمنا كتير وماعملتش الواجب والكلام خدنا... تشربي إيه يا أمي؟؟

أم جلال: مافيش داعي

الشيخ إبراهيم: لا إزاي؟ انتي نورتينى والله

أم جلال: أنا اللي هاقوم أعملكم الشاي.. ولا قهوة؟

الشيخ إبراهيم: معقولة حضرتك اللي تعملي الشاي؟

أم جلال: آه فيها إيه؟؟

الشيخ إبراهيم: دا يبقى عيب كبير.. انتي ضيفة وفوق راسي

أم جلال: أنا أمكم مافيش فرق

الشيخ جلال: خلاص يا إبراهيم.. أنا قهوة سادة زيك

الشيخ إبراهيم: وأنا كمان... بس حطي معلقة سكر

أم جلال: عينيا حاضر

الشيخ إبراهيم: البن والسكر على الرخامة والكنكة جنبهم

أم جلال: ما تخافش من غير ما توصف أنا أي حاجة لازم اعملها وانفذها على أكمل وجه من غير توجيه

(تدخل إلى المطبخ وينظر إبراهيم إلى جلال)

الشيخ إبراهيم: أمك شديدة قوى يا شيخ جلال

الشيخ جلال: اسكت تسمعك... دي زعيمة كبيرة

الشيخ إبراهيم: باين

الشيخ جلال: دول بيعملوا لها ألف حساب

الشيخ إبراهيم: ربنا يخليها لك

الشيخ جلال (ضاحكا): أبو بكر نفسه بيعملها ألف حساب

الشيخ إبراهيم: علشان كدا انت طالع لها حذر وقوى

الشيخ جلال: بجد يا إبراهيم؟ يا ريت أكون ربعها

الشيخ إبراهيم: اطمن... إنت واخد منها كتير

الشيخ جلال: المهم يا إبراهيم الناس اللي إنت بتسهر معاهم دول

الشيخ إبراهيم: مالهم يا شيخ جلال

الشيخ جلال: صعب يجوا ينضموا لينا.. دول لهم طريق وإحنا لينا طريق تاني وسيبك منهم وركز معانا

(تدخل أم جلال بالقهوة وتضع أمام كل واحد فنجانه وتجلس أمامهم على كرسي وهم على الكنبة)

الشيخ إبراهيم: تسلم إيدك يا أمي

أم جلال: ألف هنا يا إبراهيم

الشيخ جلال: خلاص أنا جاي لك بالبشارة يا إبراهيم فرجت يا أبو خليل

الشيخ إبراهيم (وهو سعيد): طمني يا مولانا خير... بشرني

الشيخ جلال: تمام يا أبو خليل اللي أنت عايزه حصل وتم الاختيار عليك... يللا يا عمي... مبروك عليك حور العين

الشيخ إبراهيم (وهو سعيد ويكاد أن يقفز من الفرح): ربنا يبشرك يا شيخ

الشيخ إبراهيم (وينظر الى أم جلال في سعادة): والله الخير على قدوم أم جلال

أم جلال: مبروك... ركز مع جلال شوية

الشيخ إبراهيم (يرتشف القهوة ويوجه كلامه لجلال): أأمر كلي آذان صاغية

(يرن موبايل الشيخ جلال يقوم من على الكنبة ويتمشى على المسرح ويذهب للجانب الأيمن في مواجهة الجمهور ويرد على التليفون بعيدا عن إبراهيم حتى لا يسمعه وفي هذه الأثناء تتحدث أم جلال مع إبراهيم حتى لا يركز ولا يسمع مكالمة ابنها جلال)

أم جلال: ركز مع الشيخ أبو بكر جامد هتوصل لمرادك

الشيخ إبراهيم: نفسي يا أمي...

أم جلال: نفسك في إيه؟

الشيخ إبراهيم: حور العين.. الشيخ اللي بقعد معاه كلمني عنهم جامد قوي

(في نفس الوقت يأتي صوت الشيخ جلال للجمهور ويبعد صوت إبراهيم وأم جلال)

الشيخ جلال: أهلا يا مولانا.. أهلا يا شيخ أبو بكر.. كله تمام.. الواد سعيد جدا هايطير من الفرح

(ينتظر برهه ليسمع الطرف الآخر)

(الصوت عبر سماعات يسمعه الجمهور)

الشيخ أبو بكر (عبر التليفون): الولد ده يا شيخ جلال في حد هيسأل عليه لو تأخر أو غاب؟ له أصدقاء أو ناس تسأل عنه جيران جنبه؟

الشيخ جلال: لا يا شيخنا.. ده ولد مقطوع من شجرة جاي من الأرياف وما يعرفش حد هنا غير كام واحد أنا مشغلهم عليه بيكلموه عن الجنة وحور العين

الشيخ أبو بكر: حلوة الطريقة دي قوي... انت معلم كبير

الشيخ جلال: أفكار أم جلال

الشيخ أبو بكر: وهو إحنا قد الحاجة؟

الشيخ جلال: والواد مستعجل على لقاء حور العين

الشيخ أبو بكر: يعني الولد ده أمان مش هاييجي من وراه بلاوي ولا مشاكل؟

الشيخ جلال: يا مولانا ده مطرح ما تحطه هتلاقيه.. ده جاهز وكله تمام وحسب أوامر حضرتك

الشيخ أبو بكر: خلاص أنا في انتظاره بكرة على بركة الله

الشيخ جلال: الواد خام خالص ونفسه ينجح في حاجة.. ده بيقول فشل حتى يلعب كورة

الشيخ أبو بكر (ضاحكا): كدة يبقى نشوط من أول مرة

الشيخ جلال: تقصد إيه؟

الشيخ أبو بكر: ما دام خام كده وحمار للدرجة دي يبقى حزام ناسف وإحنا اللي نفجره عن بعد

الشيخ جلال: على بركة الله يا مولانا... في أمان الله

(يذهب الشيخ جلال بعد إنهاء المكالمة إلى الكنبة ويسمع حوار إبراهيم وأمه)

أم جلال: ربنا يجعلك نصيب قريب في حور العين

الشيخ إبراهيم (وقد لمعت عيناه): الشيخ بيقول إنهم بيض جدا وترى ظاهرهم من باطنهم وعيونهم ملونة وجمالهم ليس له مثيل وشعر ناعم أصفر

أم جلال (في تهكم وجلال يتابع وهو يبتسم في خلسة على غباء إبراهيم): ربنا ينولك

الشيخ إبراهيم: الشيخ بيقول إن الوصيفات اللي رقم مية أجمل من نجمات السينما يعنى هيكون معايا حور العين ووصيفاتهم كمان هبقى زي أكبر ملك من ملوك الدنيا

أم جلال: طبعا ده جزاء المجاهد من الله

الشيخ جلال(وهو يبتسم في خبث وينظر إليه الشيخ إبراهيم هائم في خيال الوصف): شفت بقى مكانه المجاهد عند ربك وشفت كرم ربك وحله للمجاهدين

أم جلال: عارف يا شيخ إبراهيم تم اختيارك من ضمن خمسة... الخمسة دول كانوا قريبين للشيخ أبو بكر

الشيخ جلال: أنا بقى فضلتك واتكلمت عنك جامد ودعمتك علشان يختارك إنك تبقى من رجالته الملازمين... واهم حاجة يا إبراهيم هي الطاعة... الطاعة العمياء... وإنك تنفذ الكلام بالضبط بالحرف.. حاضر وأمين

الشيخ إبراهيم: أنا عليا أن أكون إن شاء الله في إيده زي أي صباع من إيديه

الشيخ جلال: بص يا شيخ إبراهيم بالنسبة للفلوس هم بيدفعوا كويس قوي وكل عملية تعملها معاهم هيكون أجرها حلو... كل الحكاية إنك هتوصل شنطة أو كيس يقول لك حطها في الحتة الفلانية وديها في المكان الفلاني تنفذ... وخلي بالك وانت ماشي في ناس بتبقى مراقباك... وهيشوفك بتنفذ ولا لأ

الشيخ إبراهيم: بيراقبونى ليه؟

أم جلال: لأ مش بيرقبوك علشان لا سمح الله مش واثقين لأ .. دول علشان يتأكدوا إن مافيش حد شافك بيحموك

الشيخ جلال: أو حد مراقبك

الشيخ إبراهيم: يا مولانا ده أنا عايش لليوم ده... ونفسي في الشهادة وحور العين

الشيخ جلال: كله بأمر الله... وانت بكرة حتكون عند الشيخ أبو بكر.. وهتبدأ الشغل معاه وهو باب الشهادة لك... وهيوصلك لحور العين

أم جلال: باب حور العين عند أبو بكر

الشيخ إبراهيم (وهو يكاد أن يقفذ من الفرح): الله أكبر الله أكبر.. حبيبي يا أبو بكر

الشيخ جلال: على فكرة أنا مسافر النهاردة وحاسيب تليفونى مع أمي مش هاخده معايا... يعنى لو اتصلت اللي هيرد عليك الحاجة

الشيخ إبراهيم: ليه هتسيب التليفون.. طيب أكلمك إزاي لو احتجتك؟

الشيخ جلال: هتكلمني ليه عندك أمي وعندك أبو بكر؟

الشيخ إبراهيم: طيب هتسيب التليفون ليه إيه السبب؟

الشيخ جلال: الأوامر كدا... المأمورية كدة مش عايزين حد يعرف أنا فين.. هم هيدوني تليفون غيره

الشيخ إبراهيم: آه.. ده تفكير جامد

الشيخ جلال: خذ يا إبراهيم العنوان اهو أنا كتبت لك في الورقة احفظه... خمسة شارع السلام شقة تمانية الشيخ أبو بكر... بس هو دائما لا يحب لفظ الشيخ أبو بكر.. كلمة الشيخ لأ.. ولو سألت عنه في العمارة قول أبو بكر

الشيخ إبراهيم: حاضر

(الشيخ جلال يتحرك هو وأمه تجاه الباب وتضع أمه النقاب على وجهها ويهمس لها)

الشيخ جلال: يللا بسرعه نلحق القطر وعلى البلد نستخبى يومين

أم جلال(همسا): آه أبو بكر قالي إنه هيلبسه حزام ناسف وإحنا لازم نبعد بعيد شوية

الشيخ جلال: أنا رميت الخط بتاعي والرقم اللي اديته له غلط

الشيخ إبراهيم (يفتح الباب لها وهو يودعهما بحرارة): في أمان الله.. خلي بالك من نفسك يا جلال

أم جلال: على فكرة ما تتصلش بيا إلا في الضرورة واوعى تجيب سيرتنا.. فاهم

الشيخ إبراهيم: فاهم طبعا... دا أنا حويط قوي

أم جلال (ضاحكة): آه ما هو باين

الشيخ جلال (لأمه هامسا): خايفة ليه؟ ما انتي عارفة وانتي صاحبة الفكرة أصلا أنا اسمي مش جلال ده اسم حركي قلته لإبراهيم بس... وانت مش أم جلال

(يبتسمان ويخرجان والشيخ إبراهيم يودعهما في حالة تأثر بالغ وكأنه فقد عزيز لديه)

ستار

المنظر الثالث

يفتح الستار ويظهر الجانب المقابل رقم ثمانية به بابان يوحيان أنهما بابان لشقتان وكل باب عليه نمرة الشقة عبارة قطعة صاج صغيرة ومكتوب عليه الرقم الخاص بالشقة.. باب مكتوب عليه رقم سبعة والمجاور له رقم ثمانية

وأمامهم طرقة عبارة عن ممر بعرض متر ونصف تنتهي من الجانب الأيسر للمسرح بحائط والجانب الأيمن للمسرح مفتوح على أنه يؤدي لسلم العمارة ويظهر جزء صغير من الدرابزين ما يعرف بصدفة السلم

تفتح الشقة رقم سبعة ويخرج منها الشيخ صالح مساعد الشيخ أبو بكر وهو يرتدي جلبابا أبيضا قصيرا وبنطلون أبيض يظهر أسفل الجلباب ويلبس في قدميه شبشب ورأسه عاري

يخرج غاضبا ويصيح على البواب

الشيخ صالح: انت يا عويس الزفت...

يذهب إلى صدفة السلم وهو وينادي

الشيخ صالح: يا عويس افتح الميه... يا عويس عايزين نتوضى... لا عارفين نتوضى ولا عارفين نستحمى ولا عارفين نعيش... افتح الميه يا عويس

ويأتي صوت عويس: الميه قاطعة

(يظهر عويس البواب وهو في العقد الرابع تظهر عليه علامات النجابة وأنه متفتح من نظراته وحركاته ويدخل المسرح من جهة السلم يرتدى جلباب بلدي لونه أسود لتحمل أثر الشغل وفى يده مسبحة ويقترب من الشيخ صالح...)

عويس: مالك عمال تزعق ليه؟؟

الشيخ صالح: الميه قطعه ليه

عويس: الصبر يا شيخ

الشيخ عويس: يعني نأجل الصلاة؟ نقول للظهر استنى شوية معلش مافيش ميه؟؟

عويس (محاولا إضحاك الشيخ): اتيمم

الشيخ صالح: يا حلاوتك انت بتفتي كمان؟؟(ينظر إلى المسبحة التي في يد عويس) آه علشان كدة بتفتي

عويس: لا بفتي ولا حاجة

الشيخ صالح: على فكرة.. السبحة بدعة يا عويس

عويس: يا سلام مين بقى اللي بيفتي دلوقتي؟

الشيخ صالح: مش عاجبك كلامي؟؟ انت فاهمه أصلا؟

عويس: يا صالح أنا متعلم انت فاكرني جاهل مش كده؟ تلاقيك قولت دا بواب وأمي

الشيخ صالح: لأ العفو يا أستاذ عويس... ولا نقول يا دكتور عويس؟

عويس: من غير تريقة... أنا معايا دبلوم

الشيخ صالح (ينظر إليه ويتراجع في لهجته): دبلوم مرة واحدة؟

عويس: آه مرة واحدة... ودبلوم تجارة

الشيخ صالح: واشتغلت بواب ليه؟

عويس: أنا مدير العمارة.. لا عمري مسحت سلم أو رحت السوق اشتري حاجات... أنا بدير العمارة

الشيخ صالح: يا جمالك... إيه الحلاوة دي؟

عويس: انتم جداد في العمارة مش عارفين

الشيخ صالح: طيب بتعمل الشغل ازاي؟

عويس: فيه بنات بتيجي تمسح بالفلوس... وتجار الخضار بيعدوا على العمارة بعربياتهم وكل حاجة طازة... الإدارة فن

الشيخ صالح: يا حلاوتك

عويس: يا حلاوتك انت يا بتاع السبحة بدعة... طيب دا احنا بذكر الله عليها

الشيخ صالح: آه بدعة ماكنتش أيام الرسول

عويس (ضاحكا): والاسانسير ده اللي انت طالع نازل بيه كان موجود أيام الرسول؟ مش بدعة؟

الشيخ صالح: ما هو احنا ناصحين في الكلام

عويس: والموبايل اللي معاك أخباره إيه؟

الشيخ صالح (غاضبا): وسيلة

عويس: والساعة اللي انت لابسها في إيدك دي؟

الشيخ صالح: وسيلة برضه لمعرفة وقت الصلاة

عويس: يعني الحجات دي ماكنتش أيام الرسول ولا الصحابة مش تبقى بدعة؟ ولا عشان لابس الساعة في إيدك اليمين تبقى حلال؟

الشيخ صالح: انت لمض وغلاباوي

عويس: مش لمض.. الشيخ بيقول اللي يلبس الساعة في إيده الشمال تبدل يوم القيامة بإسورة من نار

الشيخ صالح: ده مين ده؟ ده الشيخ بتاعك؟

عويس: هو مربى دقن زيكم؟

الشيخ صالح: زينا؟ انت اتجننت؟

عويس: ليه بس؟ ده بيقول اللي يدخل الحمام برجله اليمين هيلبسه عفريت

الشيخ صالح: إلهى يلبسك عفريت يا عويس

عويس: والعربية اللي قدام العمارة مش بدعة؟

الشيخ صالح: وسيلة

عويس (ضاحكا): طيب ما جبتش لك ليه جمل ولا حصان ولا حمار اشتريت عربية ليه؟

الشيخ صالح: هو فيه حمار غيرك؟ عايزين نتوضى.. الميه مقطوعة ليه؟

عويس (وهو يحرك المسبحة ليراها الشيخ صالح): الكهربائي بيصلح موتور الميه.. كلها نص ساعة

(يعود الشيخ صالح وهو في قمة الغضب ويدخل شقته ويغلق الباب بشدة فتقع لوحة الرقم التي على بابه على الأرض ومن شدة صفق الباب تنقلب لوحة باب الشقة المجاورة ليصبح الرقم ثمانية بدلا من سبعة

يظهر الشاب الفنان إبراهيم من يمين المسرح وهو يسأل نفسه بصوت عال:

إبراهيم أرتيست: شقة تمانية.. شقة تمانية

(يري رقم ثمانية الذي كان سبعة وانقلب)

إبراهيم أرتيست: اهوه آدي نمرة ٨

(يطرق الباب فيفتح له ويدخل إبراهيم ويغلق الباب)

في نفس الوقت ما أن يغلق الباب يظهر الشيخ إبراهيم وهو يرتدي جلباب أبيض قصير يظهر من أسفله بنطلون أبيض وفي قدميه شبشب

وعلى رأسه الشال الأبيض الذي يغطي كتفيه وهو يسير في الممر يحدث نفسه

الشيخ إبراهيم: شقة٨ اهه النمرة متعلقة على باب الشقة والباب اللي جنبة مافيش نمرة

(وهو يبحث في الأرض يجد الرقم سقط على الأرض)

الشيخ إبراهيم (يشير على الباب الذي سقط رقمه ولا يوجد عليه رقم): وآدى النمرة واقعة على الأرض

الشيخ إبراهيم : يبقى الباب ده نمرة سبعة

يطرق الباب ويفتح ويدخل ويغلق الباب خلفه

ستار

الفصل الثاني

المنظر الاول

يفتح الستار على غرفة للاستقبال بها وملاصق للحائط المواجه للمسرح كنبة فوتيه شيك وأمامها ترابيزة وعليها آلة القانون الوترية وعلى الجانب الأيسر كنبة فوتيه أخرى وأمامها ترابيزة عليها طبلة ورق وفي الجانب الأيمن الباب الخاص بالشقة ومعلق على الحائط المواجهة للمسرح صورتين كبيرتين لراقصتين وهما ببدلة الرقص وفي الجانب الأيسر صورة أخرى لمطربة شابة جميلة وهي تغني وملابسها شبه عارية

يدق جرس الباب يأتي صوت فتاة من الداخل

..........: أيوه... حاضر ..

تظهر شوشو الشغالة وهي في العقد الثالث ذات جسم منتظم ذات مفاتن ظاهرة، ترتدى جلبابا يغطي حتى تحت الركبة بقليل وفتحة الصدر تظهر جزء من ثدييها الممتلئين وشعرها مجدول ضفيرة كبيرة مدلاة على ظهرها وفى فمها لبانة تلوكها وهى تصيح

شوشو: يا اخويا طيب اصبر شوية ... هو انا نايمة ورا الباب

تفتح الباب فتجد أمامها رجل ملتحي ويرتدي الجلباب فيدخل إبراهيم خطوتان ليظهر على المسرح تنظر إليه شوشو من تحت إلى فوق والعكس وهي في حالة تعجب من ملبسه وهيئته

شوشو (محدثة نفسها): جاي يعمل إيه هنا ده؟ احنا هنا فرقة عوالم.. هي المشايخ هيجيبوا رقصات في أفراحهم؟. وليه لأ؟ هم مش بيقولوا ساعة لربك وساعة لقلبك؟ اهي أرزاق

ينظر أيضا الشيخ إبراهيم إليها وإلى ملبسها وصدرها المكشوف

الشيخ إبراهيم (وهو يحدث نفسه): إيه دي؟ أنا شكلي غلطت في الشقة ولا إيه؟

الشيخ إبراهيم (يسألها): شقة أبو بكر؟

شوشو: اه يا حاج.. شقة أبو بكر.. اتفضل

الشيخ إبراهيم (يدخل وهو يحدث نفسه): لما دي شقة الشيخ أبو بكر تبقى البنت بالمنظر ده بتعمل إيه هنا عند مولانا؟

الشيخ إبراهيم (ينظر إلى صدرها ثم يتمتم): استغفر الله

شوشو: اتفضل

(تلف جسمها لتصبح أمامه وهي تتعمد في حركتها أن يرى مفاتنها وتقوده للكنبة

الشيخ إبراهيم (يرى مفاتنها الواضحة من الخلف فيصيح): استغفر الله

شوشو (ضاحكة): عينك يا حاج.. بتبص على إيه؟

يسير خلفها ويصل للكنبة ويجلس عليها وهو ينظر إليها

الشيخ إبراهيم: هابص على إيه هو انا كدة برضه؟... انتي بنته؟

شوشو (بمياصة): بنت مين؟

الشيخ إبراهيم: أبو بكر

شوشو (بنفس لهجة المياصة ودلع أكبر): نأه

يصعق الشيخ إبراهيم من الدلع محدثا نفسه): دلع ماسخ.. بس حلو ولذيذ.. أنا أول مرة يورد عليا كده وأحس بلذة

(ثم يعنف نفسه): اثبت... عيب انت ها تخيب ولا إيه؟ أعوذ بالله من الشيطان الرجيم

شوشو (تنظر إليه بنعومة): قولي بقى طلباتك إيه؟؟

الشيخ إبراهيم (يحس وكأنه صعق بكهرباء داخله فيرد بجفاء): مافيش طلبات.. أنا عاوز أبو بكر

شوشو (بدلال): ما أنا عارفة انك عاوز أبو بكر أمال يعنى عاوزني أنا؟

الشيخ إبراهيم: انتي مين

شوشو: انا شوشو.. أهم حاجة

شوشو(ثم تهز جسمها): انت جاي علشان جواز ولا كتب كتاب؟

الشيخ إبراهيم: هو أبو بكر اشتغل مأذون؟

شوشو: احنا اللي بندخل العرسان الجنة بيسيبوا عيشة الوحدة ويدخلوا الجنة

الشيخ إبراهيم (فرحا محدثا نفسه): يعنى يقصد عمليات التفجير واللي بيحط القنبلة هو العريس وبيروح لحور العين

الشيخ إبراهيم (محدثا شوشو): الله الله كلكم هنا بتقوموا بالعملية مع بعض

شوشو: آه احنا هنا فرقة واحدة

الشيخ إبراهيم: بصراحة حاجة جميلة اللمة حلوة.. ويد الله مع الجماعة

شوشو (في استغراب): قولي انت عايز إيه وأنا أساعدك وكلك مفهومية

الشيخ إبراهيم: شغل

شوشو: ما انا عارفة انك جاي في شغل.. بص أنا هنا ليا وضعي.. وأقدر أخدم اللي يقدرني

الشيخ إبراهيم: وماله بس إزاي

شوشو: أبجنى تجدني

الشيخ إبراهيم: أبجنى يعنى إيه؟

شوشو: يعنى شخلل

الشيخ إبراهيم: يا سنة سودة.. يعنى إيه؟

شوشو: انت شكلك بتستعبط... براحتك انت الخسران

الشيخ إبراهيم: هو أنا فاهم حاجة

شوشو: البقشيش يا جميل

الشيخ إبراهيم: آه

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): حتى هنا في بقشيش؟ يعني أدفع رشوة وانا رايح استشهد؟ هو في إيه؟

شوشو: اتفقنا

الشيخ إبراهيم: آه.. قولي لأبو بكر إبراهيم اللي تبع أم جلال

شوشو: تبع مين يا اخويا؟

الشيخ إبراهيم: أم جلال... هو عارف

شوشو (وهي تلف لتذهب): طيب يا اخويا ربنا يخليها لك

الشيخ إبراهيم: مين دي اللي يخليها لي؟

شوشو (وهي تطرقع اللبانة): هبه أم جلال.. طيب.. أهه سى بيبو ابنه جه.. أهه اتصرفوا مع بعض

يدخل بكر وهو شاب سنه حوالي ١٨ سنة متوسط الطول جسم رياضي وشعر طويل مموج ويرتدى بنطلون وقميص وعليه علامات التعب مما يوحى أنه أتى من مشوار

ينظر الشاب لإبراهيم باستغراب من لبسه الجلباب واللحية تذهب إليه شوشو وتحدثه

شوشو (بصوت هامس): شكلة زبون

بكر: يا مسهل

شوشو (للشيخ إبراهيم): على فكرة أنا دوري كبير في كل عملية

يسمع الشيخ إبراهيم كلمة عملية فيحس بالسعادة

الشيخ إبراهيم: حاجة جميلة هو ده الشغل الصح

بكر (وهو يساعدها): طبعا دي بتقف على ناصية المسرح وبتابع الزباين وبتراقبهم

شوشو: وكتير بنزل واخد لفة وحسب مجهودي

الشيخ إبراهيم: يا سلام ومحصلش لك حاجة

بكر: هيحصل لها إيه يعنى؟ هي يعني كانت بتحارب؟

الشيخ إبراهيم (فرحا): ما شاء الله

بكر: أصل صوابع الكبير بتعزف مافيش زيها.. إنتاجه يخلي العملية سهلة

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): صوابع فنان ما هو أفضل واحد بيصنع القنابل طبعا

الشيخ إبراهيم (بصوت عالي): ما شاء الله

بكر: خشى يا شوشو إدي الكبير علم بإبراهيم

بكر (لإبراهيم): انت مين دلك علينا بقى؟

الشيخ إبراهيم (يتذكر أنه لم يعرف بكر بنفسه): أنا تبع جلال وأم جلال

بكر (يرد بسرعة): مين؟؟ تبع أم جلال

بكر (محدثا نفسه): واحنا فاكرينه زبون.. وتعبنا قلبنا في الكلام والنفخ على الفاضي.. وتلاقى شوشو قسمت عليه علشان البقشيش

الشيخ إبراهيم: هو فيه مشكلة؟

بكر: لأ لأ

بكر (محدثا نفسه): معقولة ده منظر مطرب بيغني؟ طيب هو لابس كده ليه؟ وده يبقى عريس نوجا؟ أحلى بنت معقولة؟ الله يخرب بيتك يا أم جلال شكلك عميتي

بكر: أنا هستعجل الكبير لأنه امبارح كان سهران للفجر كان عندنا عملية كبيرة

الشيخ إبراهيم: الله أكبر هو ده الكلام.. سيبه براحته

بكر (ينظر له في استغراب على هذا التكبير ويرد عليه): إيه يا عم هو احنا كنا بنجاهد؟ هو أخبار جلال إيه؟

الشيخ إبراهيم: إمبارح جه مع الست والدته بس كان مغير في شكله شوية

بكر: شفته أمبارح ازاي؟

الشيخ إبراهيم: آه جه هو وأمه.. وكان حالق دقنه ولابس بنطلون وقميص وحاجة قيافة

بكر (مستغربا): أمال يعنى هيلبس إيه؟ ولازم يحلق دقنه ويلمعها كمان

الشيخ إبراهيم (مستغربا): ليه؟

بكر: لأنه دخل مرحلة جديدة في حياته

الشيخ إبراهيم: جديدة إزاي؟

بكر: مش بيجاهد الأعداء وإحنا هنا في حمايته هو وزملائه.. هو ماقالش لك؟

الشيخ إبراهيم(محدثا نفسه): طبعا بيجاهد وكان جايب أمه معاه لأن عنده مأمورية ومارضيش يعرفني إيه هي

الشيخ إبراهيم (لبكر): قال لي

بكر (ينظر له في استغراب لضيق أفقه): آه.. بس جالك إزاي هو نزل أجازة؟ ده مفروض إنه في سينا

الشيخ إبراهيم (وكأنه وصل لسبب سفر جلال ومحدثا نفسه): كدة أنا عرفت المأمورية.. راح سينا وسابني هنا

الشيخ إبراهيم (لبكر): آه.. هو سافر امبارح سينا

بكر: هو قال لك؟

الشيخ إبراهيم: لا هو قال عنده مأمورية... جاني هو والست الحاجة

بكر: مين الست الحاجة دي؟

الشيخ إبراهيم: أمه

بكر (متهكما): أم جلال؟!

الشيخ إبراهيم: آه .. ست فاضلة

بكر (في استغراب): أم جلال؟!

الشيخ إبراهيم: تعرف ربنا بحق

بكر (مستغربا): أم جلال؟!

الشيخ إبراهيم (مستغربا حركة بكر): آه أم جلال

بكر: بص.. أنا أدخل أنده بابا أفضل

يقوم بكر ويذهب للداخل

الشيخ إبراهيم (ينظر إلى السقف ويحدث نفسه): فيه حاجة غريبة في البيت ده.. شوشو وبيبو وحركات غريبة وكلام أغرب والكلام كله ألغاز وأسماء غريبة

يضع يده على الترابيزة التي أمامه فيسمع صوت يأتي نتيجة ارتطام يده بآلة القانون فيقف فزعا لأنه نتيجة الحوار لم يرى ما حوله

ينظر إلى المكان الذي هو فيه وكأنه يكتشفه ولم يره ساعة قدومه الشقة فدخل وقد أخذته الفتاة بدلع وحركات جسدها فلم يرى أين دخل

يري آلة القانون على الترابيزة وينظر إليها في دهشة وهو لا يعرف آلات الموسيقى وأسماءها

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): إيه ده؟ آلة موسيقية بتعمل إيه دي هنا عند مولانا؟

الشيخ إبراهيم (ينظر إلى القانون ويظنه بيانو): جايب بانيو يعمل بيه إيه؟ أنا عقلي وقف.. هيقسم عليه القنابل؟؟

ينظر حوله فتقع عينه على الحائط فيجد صور الراقصة

الشيخ إبراهيم (يصرخ فزعا): أعوذ بالله... أعوذ بالله

ثم ينظر يمينا ويسارا فيجد صورة الفتاة التي تغني شبة العارية

الشيخ إبراهيم (يصرخ): أعوذ بالله... أستغفر الله... أنا فين؟

يذهب إلى الترابيزة الثانية وينظر في دهشة لما عليها

الشيخ إبراهيم (يحدث نفسه): طبلة ورق؟؟ أنا كده في كبارية مش في شقة مجاهد كبير

يمسك الطبلة ويرفعها ثم ويضعها ويمسك الرق وهو مندهش

الشيخ إبراهيم (يصرخ): أستغفر الله... أستغفر الله... لا حول ولا قوة إلا بالله... إيه ده؟؟ إيه اللي أنا فيه ده؟؟ إيه الحكاية؟؟ أنا عندي إحساس كده في حاجة مش مظبوطة.. أنا فين هنا؟؟

ينظر إلى الحائط التي أمامه الترابيزة فيرى صورة الفتاة التي تغني وهى شبه عارية فيقع على الكنبة من هول ما رأى

الشيخ إبراهيم (يحدث نفسه): أنا في شقة أبو بكر ولا في شقة أبو نواس؟؟ لا حول ولا قوة إلا بالله .. الله يخرب بيتكم ... كل ده منكر؟ صور عريانة خليعة.. وآلات موسيقية والموسيقى أصلا حرام... وشوشو.. لا لا ... ماينفعش الكلام ده.. الشيخ قال أمر رسول الله أنه من رأى منكم منكرا فليغيره... وأنا هاغيره ونهارهم إسود... ونهايتهم على إيدي إن شاء الله

ستار

المنظر الثاني

يفتح الستار على نفس المنظر السابق.. والشيخ إبراهيم يجلس على الكنبة المواجهة للجمهور وهو يدور بنظره متفحصا المكان وغير مصدق ما يرى من صور عرى وآلات موسيقية

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): أكيد فيه حاجة غلط .. إيه هي أنا مش عارف يمكن دخلت شقة غلط؟؟ بس ازاي؟؟ الاسم صح والعنوان صح.. معقولة فيه صدفة كدة؟ ! وكمان الواد عارف إن الشيخ جلال راح سينا.. ده هو عارف وأنا لأ... أنا عارف إنه في مأمورية.. لكن هو عارف إنه في سينا كل ده يكون صدفة.. نصبر

يسمع صوت أحد قادم فينظر تجاه الباب المؤدي للداخل منتظرا ليرى من يخرج عليه

يظهر أبو بكر ويدخل إلى المسرح وهو يرتدي تيشيرت مزركش مرسوم عليه صورة فتاة صدرها شبه عاري مثل التى على الحائط وشورت أعلى الركبة لا يغطيها وشعره طويل وبه ضفيرة صغيرة أعلى رأسه وسلسلة متدلية من رقبتة بها قلب... وفى قدمه شبشب بلاستيك

يدخل أبو بكر أرتيست ومن خلفه ابنه بكر وهو يرحب بإبراهيم الضيف

أبو بكر أرتيست: أهلا وسهلا يا أهلا.

ثم يقع نظره على الشيخ إبراهيم فيتسمر هو الآخر في مكانه من هول المفاجأة من لبس إبراهيم ولحيته مستغربا

أبو بكر أرتيست (محدثا نفسه): ده مين؟؟ وجاى هنا ليه؟؟ دا احنا بتوع فن ورقص

أبو بكر أرتيست (ينظر إلى ابنه وهو يهز رأسه متسائلا): مين ده؟

بكر: إبراهيم

أبو بكر أرتيست: إبراهيم مين؟؟ المطرب؟؟!!

بكر: آه.. المطرب

أبو بكر أرتيست (فى دهشة): ده العريس؟

بكر: آه.. العريس

أبو بكر أرتيست: ده عريس نوجا ده؟؟

بكر (فى بسمه تهكمية): آه.. عدلها جالها بمب

أبو بكر أرتيست(وهو يهز كتفيه راقصا للتعبير عن الرقص): اللي تبع أم جلال؟؟

بكر (يصنع نفس الحركة): آه.. اللي تبع أم جلال

أبو بكر أرتيست: ده تبع أم جلال؟ ده تبع داعش.. تيجى أمك تتفرج وتفرح

أبو بكر أرتيست (وهو يحيى إبراهيم): مرحب شرفت

يذهب إليه وفي نفس الوقت الذي يحدث فيه أبو بكر ابنه يقف الشيخ إبراهيم وقد جحرت عيناه من المفاجأة هو الآخر حينما رأى أبو بكر وهو يرتدى هذه الملابس الغريبة التى لا تناسب شيخه الجديد والضفيرة والسلسلة

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): يا نهار أسود إيه ده؟. بقى ده الشيخ أبو بكر المجاهد الكبير؟؟

يتصافحان ويذهب أبو بكر ويجلس على الكنبة في الجانب الأيسر من المسرح وإبراهيم على الكنبة المقابلة لوجهة المسرح.. ويعود بكر للداخل

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): الراجل آخر مسخرة.. معقول ده هيبقى الشيخ بتاعي الجديد؟؟ كده أكيد أنا دخلت شقة مشبوهة.. كل ظنوني صح دخلت شقة غلط ... دي عورتة باينة ولابس سلسلة.. ده اللي هيحرر الأمة الإسلامية.. يا مصيبة سودا

أبو بكر أرتيست: مرحب يا إبراهيم

الشيخ إبراهيم: الله يكرمك... أنا جيت حسب المعاد

أبو بكر أرتيست: وأنا قاعد مستنيك

أبو بكر أرتيست (محاولا إدخال روح المرح): إنت كنت فى حفلة تواشيح ولا إيه؟؟

الشيخ إبراهيم (ينظر فى دهشة ويحدث نفسه): بقى مش عجبهم لبسي أنا وهم لبسهم مسخرة

الشيخ إبراهيم (مجاريا له فى الضحك): أنا بصراحة باستريح فى الجلابية.. لكن المشاوير والمواعيد فيه لبس تاني بنطلون وقميص وبدل برضه

أبو بكر أرتيست: إنت عارف إن احنا اللبس مهم لنا.. شغلنا أصلا العين علينا فيه

الشيخ إبراهيم (فى سعادة): طبعا العين علينا

أبو بكر أرتيست (مازحا): معلش أنا قلت بلبسك ده والدقن إنك تخصص إنشاد ديني وتواشيح

الشيخ إبراهيم (ضاحكا ليجاريهه): آه

أبو بكر أرتيست: قولي بقى أخبار صوتك إيه؟؟. أم جلال شكرت فيه

الشيخ إبراهيم (لنفسه): أم جلال لم تسمعني أتلو القرآن... يمكن الشيخ جلال قالها؟؟

الشيخ إبراهيم (بصوت عالي): كويس.. وانت ممكن تحكم بنفسك

ابو بكر أرتيست: طبعا هانسمعك.. إنت معاك كارنيه النقابة؟؟

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): يقصد نقابة القراء أكيد

الشيخ إبراهيم (بصوت عالي): لا

أبو بكر أرتيست: ماشي

الشيخ إبراهيم: لسه شوية.. أنا مع نفسي كده والأصدقاء

أبو بكر أرتيست: مافيش مشكلة.. وأخبار المقامات إيه؟

الشيخ إبراهيم (متعجبا): المقامات؟!!

أبو بكر أرتيست (محاولا إدخال الدعابة للجلسة): آه المقامات دي أهم حاجة فى تدريب الأصوات

أبو بكر أرتيست (ضاحكا): عموما المقامات محفوظة

الشيخ إبراهيم: آه.. المقامات.. أنا عندي صديق مدرس مقامات وأنا مكلمه عشان اتدرب معاه

أبو بكر أرتيست: حاجة جميلة

الشيخ إبراهيم ينظر إلى الصور التى على الحائط ويلاحظ أبو بكر نظراته فيحس أنها نظرات شاب محروم

الشيخ إبراهيم: إنما إيه الصور دي؟؟

أبو بكر أرتيست (مبتسما): الصور دي عشان حبايبنا اللي بيزورونا فجأة ومن غير ميعاد.. فهي للعرض يعني

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه وقد فهم أن الصور للخداع): حبايبنا ومن غير ميعاد تبقى الكبسة

الشيخ إبراهيم (يسأل للتأكد من ما يحسه): حبيبنا مين؟؟

أبو بكر أرتيست: هو فيه غيرهم؟؟ الزبابين..

يتأكد الشيخ إبراهيم أن هذه الصور ما هي إلا للتموية والخداع لرجال الأمن.. والزباين طبعا يقصد بهم الزباينة كما يسميهم الشيخ جلال وأمه فيقوم وهو سعيد

الشيخ إبراهيم (صائحا): آه.. يعنى لما تحصل كبسة يلاقوا الصور دي جاهزة لهم

أبو بكر يشعر أن إبراهيم فهم ما يقصده

أبو بكر أرتيست: آه.. إرضاء الزبون أهم حاجة.. فأول ما ييجي الزبون منهم ويشوف الصور نبقى إحنا فى التمام ونقوله دا مستوى بضاعتنا

الشيخ إبراهيم (يفتح فاه سعيدا ومحدثا نفسه): يا ابن الجنية

الشيخ إبراهيم (بصوت عالى): بقى إنت عامل كل الصور دي شو

أبو بكر أرتيست (ضاحكا): آه.. لأنهم بيجوا فجأة وأكل العيش صنعة.. ولازم تعمم الزبون

الشيخ إبراهيم (لنفسه): الله الله وأنا اللي باقول شكلك مسخرة ليه

الشيخ إبراهيم (بصوت عالي): الله ينور عليك كده تمام

بكر (يدخل سائلا): تشربوا إيه؟؟

أبو بكر أرتيست: والله الكلام خدنا ونسيت.. تشرب إيه يا أبو خليل؟؟

الشيخ إبراهيم: مش مهم

أبو بكر أرتيست: إزاي يا راجل؟ لازم تشرب حاجة

الشيخ إبراهيم: ماشي أشرب قرفة

أبو بكر أرتيست (ينظر إلى ابنه بكر في استغراب): قرفة!!

بكر: للأسف مفيش

الشيخ إبراهيم: خلاص يبقى جنزبيل

بكر: مافيش

الشيخ إبراهيم: خلاص أي حاجة

بكر: أي حاجة زي إيه؟؟ أطلب حضرتك

الشيخ إبراهيم: فيه نعناع أو ينسون

أبو بكر أرتيست: آه ينسون موجود وكمان مهم للأصوات

الشيخ إبراهيم: خلاص يبقى ينسون

يذهب بكر تجاه الباب للدخول إلى المطبخ

أبو بكر أرتيست (يحدث ابنه همسا أثناء خروجه): هي فين أمك تشوف مجايبها حاجات ماوردتش علينا قبل كده

يخرج بكر وهو يبتسم

الشيخ إبراهيم بعد أن تأكد أن كل هذه الصور والآلات ما هي إلا خدعة وللتمويه

الشيخ إبراهيم (في سعادة): أنا عايز أكون من أتباعك وقريب من حضرتك وتحت أمرك وكل اللى هتطلبه منى هاتلاقينى بنفذه لأن حضرتك على علم كبير ودرايه كبيرة وخبرة ممتازة بعد اللى سمعته منك

أبو بكر أرتيست (مستغربا من انفعاله): أهلا بيك

الشيخ إبراهيم: احنا هنبقى أسرة واحدة

أبو بكر أرتيست: آه تشرفنا... مش ندخل فى الموضوع

الشيخ إبراهيم: جلال قال لي إنك هاترسيني على الموضوع كله

أبو بكر أرتيست: أراسيك على إيه؟

الشيخ إبراهيم: الشغل.. وأنا جاهز من دلوقتي

أبو بكر أرتيست: دلوقتى إيه؟؟ احنا شغلنا بيبدأ بالليل

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه وهو سعيد): آه.. هو ده التفكير الصح بالليل مش زى الباقى كل العمليات بالنهار وينكشفوا

أبو بكر أرتيست ينظر إليه متعجبا من انفعاله

الشيخ إبراهيم: آه .. الليل ستار

أبو بكر أرتيست: انت بتقول إيه؟ الليل ستار إيه هو احنا بنسرق؟

الشيخ إبراهيم يكاد أن يقفذ من السعادة ومن بطولة أبو بكر وهو يقول هو احنا بنسرق



الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): هى دى الرجولة والبطولة

الشيخ إبراهيم: لا سمح الله.. ده حقنا وشغلنا

تدخل ناني زوجة أبو بكر أمرأة فى الأربعين بيضاء تميل إلى السمنة وملابسها مجسمة عليها والجلباب نصف كم يظهر ذراعيها الممتلئان وشعرها أسود ناعم مرسل وفى يدها الصينية وفيها كوبين من الينسون

يندهش الشيخ إبراهيم متعجبا من ملبسها كيف تكون زوجة شيخ بهذه الملابس والسفور

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): معقولة التموية يخليه يعري مراتة؟ ولو ده لبسها فى البيت كده انا غريب عليها مايصحش تظهر كده

تضع الصينية وتجلس بجوار زوجها

ناني (لزوجها همسا): مين ده؟

أبو بكر أرتيست (فى تهكم): إبراهيم

ناني (متعجبة): إبراهيم مين؟. ده تبع أم جلال؟

أبو بكر أرتيست: آه شفتي؟! هناسب داعش

ناني: وانت ليه قاعد معاه ومستحمله؟؟ اطرده

أبو بكر أرتيست: اصبري على رزقك بيقول ممكن يغير ملابسه

ناني (تنظر لإبراهيم في اشمئزاز): نورتنا يا حج

الشيخ إبراهيم: الله ينور قبرك

ناني (لنفسها): ينور قبرى .. ربنا يوكسك يا بعيد

أبو بكر أرتيست يضحك من رد إبراهيم على ناني

ناني: إنت هتشتغل معانا بالشكل ده؟

الشيخ إبراهيم: قصدك اللبس؟ اغيره عادي

ناني: آه.. اللبس ده ما ينفعش

أبو بكر أرتيست: كده باللبس ده مش هنعجب الزباين... والزباين هتحطنا في دماغها... وانت عارف الزبون على حق

الشيخ إبراهيم: أنا تحت أمرك لو عايزني أغير نفسي أغير... أنا قلت لك ألبس من بكرة بنطلون وقميص وأحلق دقني وهالبس كاب على دماغي وابقى روش كمان

ناني (ضاحكة): أيوه كده

أبو بكر أرتيست: الله ينور عليك... كدا صح يا إبراهيم

الشيخ إبراهيم (يقصد رجال الأمن): طبعا ربنا يجعل كلامنا خفيف عليهم ومايحطوناش في دماغهم

ناني: كلامنا خفيف على مين يا اخويا؟؟ على الزباين!!

أبو بكر أرتيست (مقاطعا ناني): مش نخش فى الموضوع بقى؟

الشيخ إبراهيم: آه طبعا... أنا جاى ومسلم نفسي لحضرتك

أبو بكر أرتيست: شكلك طوع يا إبراهيم

الشيخ إبراهيم: وخدامك... يمين يبقى يمين... شمال يبقى شمال

أبو بكر أرتيست (لزوجته): شفتي الواد طوع وشارى ازاي؟

ناني: ربنا يسهل

أبو بكر أرتيست: انت جاي لوحدك يعنى؟ أمال أهلك فين؟

الشيخ إبراهيم: وأهلي مالهم؟

ناني : يعنى هم موافقين؟

الشيخ إبراهيم: أنا رأيى من دماغي

أبو بكر أرتيست: يعني حتى تديهم فكرة

الشيخ إبراهيم: فكرة إيه؟ أنا ابويا وأمى ميتين

ناني (تهمس لزوجها): أحسن مافيش حما

أبو بكر أرتيست (ضاحكا): هو ده اللي يهمك بس

ناني (ضاحكة): آه

أبو بكر: عارف هنشتغل إزاي؟؟

الشيخ إبراهيم: انت تسلمني الأمانة وتوجهنى وأنا أنفذ

أبو بكر أرتيست: تقصد إيه؟

ناني: هو الجدع ده بيقول إيه؟

الشيخ إبراهيم: الأمانة اللي أنا جاي عشانها.. مش أم جلال قالت لك على كل حاجة؟

أبو بكر أرتيست (هامسا لناني): صدقتي.. أهه يقصد البنت

ناني: مش فاهمة حاجة.. اتكلم كده وش وفسر كلامك

أبو بكر أرتيست: سيبك من أم جلال... تقصد إيه بالأمانة

الشيخ إبراهيم: الشغل وهكون واحد منكم

أبو بكر أرتيست: أهلا بيك

الشيخ إبراهيم: ولو نبدأ دلوقتي تبقى أسعدتني

ناني (لزوجها همسا): هي الخطوبة فيها نبدأ دلوقتى أو بعدين؟ أنا مش فاهمة حاجة

أبو بكر أرتيست: وضح شوية

الشيخ إبراهيم: أوضح إيه تاني؟ أنا بطلب أكون واحد من أسرتك فى الكفاح

أبو بكر أرتيست: ماشى وبعد كده؟

الشيخ إبراهيم: أشوف الأمانة

أبو بكر أرتيست: طبعا تشوفها ده حقك

الشيخ إبراهيم: وطبعا انت مظبطها

أبو بكر أرتيست (فى استغراب): يعنى إيه مظبطها؟

ناني: يا مصيبة سودا... الجدع ده بيقول إيه؟

أبو بكر أرتيست (وهو على وشك الانفجار): وضح

الشيخ إبراهيم: يعنى ممكن نجربها

أبو بكر أرتيست: يخرب بيتك انت بتقول إيه؟ تجرب إيه؟

الشيخ إبراهيم: لو انت متأكد منها خلاص.. هو أنا هراجع وراك؟؟

ناني (صارخة): شكلي هارتكب جناية

الشيخ إبراهيم (وهو يشير لهم بالهدوء): أقصد أطمن عليها.. أشوفها مظبطة كويس

أبو بكر (يقف ويكاد يهجم عليه): ده بيقول عايز يجربها

ناني: انت بتخرف بتقول إيه؟

الشيخ إبراهيم: هو مش مفروض اطمن عليها قبل ما استلمها؟

ناني (صارخة): يا خرابى تستلم إيه؟

الشيخ إبراهيم: مش انت كل يوم بتسلمها لواحد يوصلها للعنوان المطلوب؟

أبو بكر أرتيست (وهو يكاد ينفجر): الصبر يا رب

ناني: اخرج بره

الشيخ إبراهيم: فيه إيه بس يا جماعة؟

أبو بكر أرتيست: انت عارف بتقول إيه؟

الشيخ إبراهيم: آه وجلال وأمه معرفيني كل حاجة

ناني: الله يخرب بيت جلال على بيت أمه

أبو بكر أرتيست: يعنى أموتك واخلص؟

ناني: وله... اخرج بره

يقوم أبو بكر أرتيست وزوجته ناني يدفعان إبراهيم للخروج

الشيخ إبراهيم (وهو يصيح): بالراحة شوية... اصبروا عليه... يا أبو بكر أنا طوع أمرك.. أنا بقيت تلميذك

ناني: تلميذ إيه هو احنا هانفتح مدرسة

الشيخ إبراهيم: طيب انتم شغالين إزاي.. يعنى الأمانة هتروح المكان لوحدها مش فيه ناس بتوصلها

أبو بكر أرتيست: تقصد توصيلنا الشغل

الشيخ إبراهيم: بصراحة كده يعني القنبلة... اللي بالي بالك

ناني (هامسة): إلهي تجيلك قنبلة تاخد أجلك

أبو بكر أرتيست: تانى هتتكلم بالألغاز

الشيخ إبراهيم: جلال مفهمني إنى أوصل المطلوب القنبلة يعنى لمسرح العملية... أنت مفروض تسلمها لي وأنا أوصلها.

أبو بكر أرتيست: قنبلة إيه اللى هتوصلها؟ هو احنا فتحنا سلاحليك؟

ناني (لزوجها): أنا دماغى ضربت.. أطرده وخلصنا

الشيخ إبراهيم: أقصد اليوم اللى فيه شغل يعني فيه عملية اللي بتسموها فرح أو حفلة آجي وأوصلها للعنوان المطلوب

أبو بكر أرتيست (هامسا لناني): كده شكله يقصد البنت وهو هيوصلها للأفراح

أبو بكر أرتيست (ثم موجها كلامه لإبراهيم وهو يغمز له بعينه): تقصد توصل نوجا للفرح أو الحفلة

الشيخ إبراهيم (ضاحكا): انت مسميها نوجه.. انت مية مية.. أخر تورية.. أستاذ بجد

ناني(وتضحك بصوت عالي ضحكة خليعة): ده سمى نوجه قنبلة

ويضحك أيضا أبو بكر على تسميتها القنبلة

ناني (موجهة كلامها إلى إبراهيم وتجلجل ضحكتها الخليعة): دي مش قنبلة.. دي يا ابني صاروخ أرض جو

يظهر على وجه الشيخ إبراهيم الإندهاش من هذه الضحكات ومن حكاية الصاروخ

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): صاروخ أرض جو.. هو احنا خلصنا من القنبلة؟ طيب ده هيتشال إزاي ويتنقل إزاي ويتثبت إزاي

الشيخ إبراهيم: صاروخ

أبو بكر أرتيست: لا أكثر من صاروخ ده سلاح دمار شامل

الشيخ إبراهيم: طيب مش نبدأ نعمل بروفة؟

ناني: وماله.. نبدأ احنا ورانا إيه؟ ونعمل بروفة

أبو بكر أرتيست: انت عاوز تعمل بروفة يعني

الشيخ إبراهيم: نعمل بروفة علشان مغلطش أثناء الشغل

أبو بكر أرتيست: تغلط ليه؟ هو انت مش حافظ حاجة؟

الشيخ إبراهيم: كل اللى هتقوله هحفظه

أبو بكر أرتيست: نعمل البروفة وبعد البروفة ونطمن على الشغل.. إيه نبدأ؟

الشيخ إبراهيم: نبدأ

ناني (تنادي ابنها من الداخل): بكر... أنت يا واد يا بكر

يفاجأ إبراهيم أن اسم الولد بكر

الشيخ إبراهيم: ابنك اسمة بكر

أبو بكر أرتيست: آه... هو جلال ما قالكش؟

الشيخ إبراهيم: لأ

أبو بكر أرتيست: اشمعنى دى بقى ما قالهاش

الشيخ إبراهيم: علشان كدا اسمك أبو بكر

أبو بكر أرتيست: ما شاء الله على الذكاء

إبراهيم (محدثا نفسه): جلال قال لي اسمه أبو بكر.. اسم كنية يعنى حركي مش علشان اسم ابنه بكر

الشيخ إبراهيم (يسأل أبو بكر): اسم حضرتك إيه بقى؟

أبو بكر أرتيست: انت جاى هنا تسألني عن اسمي؟

ناني: قولت لك اطرده

أبو بكر أرتيست: اسمي ميمى

الشيخ إبراهيم (فى غضب): مين؟! ميمى؟؟ يا سنة سودة

أبو بكر أرتيست: فيه إيه؟؟ هو اسم ميمى غلط؟

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): يعنى مش الشيخ أبو بكر

أبو بكر أرتيست: مالك فيه إيه؟ اجهز... احنا هنعمل بروفة

يرن جرس الباب ويأتى صوت عويس من الخارج ينادى

عويس (من الخارج): يا بكر زبون

يظهر بكر قادما من الداخل

ناني (فى لهفة): شوف عويس بسرعة على الباب معاه زبون

الشيخ إبراهيم: زبون من اللى بالى بالك؟

أبو بكر أرتيست: آه.. زبون من اللى بيطبوا علينا

الشيخ إبراهيم (يسأل أبو بكر): طيب ادخل أنا جوه ؟

أبو بكر أرتيست: ليه؟

الشيخ إبراهيم: استخبى علشان الدقن واللبس

ناني: لأ.. خليك ما هو احنا لبسناك خلاص

الشيخ إبراهيم: مش فاهم

أبو بكر أرتيست: افتح يا بكر

بكر يفتح الباب ويظهر عويس ويشير إلى الزبون بالدخول فيدخل رجل يرتدى بدلة شيك وشعره مصفف وبه بعض الخصلات البيضاء كأنه باشا

عويس (لبكر همسا): زبون صقع أهه.. ليا الحلاوة

بكر: طبعا يا عويس

عويس: أنا هنا فى الدور بتاعكم بيصلحوا الأسانسير... أنا خليت الأسطى بتاع الأسانسير يطلع الباشا الأول.. وبعدين يعمل صيانة الأسانسير

بكر: برافو يا عويس كلك زوق

عويس (ضاحكا): الباشا ادانى ورقة بخمسين جنية بحالها.. وأنا قاعد على الصدفة مستنيه

بكر: ماشى.. هو أكيد هايديك كمان ورقة

يدخل بكر ويغلق الباب

أبو بكر أرتيست (للضيف): مرحب يا باشا

الضيف: أنا نشأت الصاوى صاحب كباريه العشاق

أبو بكر وناني: أهلا بحضرتك... أكتر من نار على علم

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): يا نهار إسود... كباريه؟؟ والعشاق؟؟

نشأت: أنا سمعت عنكم وعن نوجا وعايزكم معانا

أبو بكر أرتيست: تحت أمرك

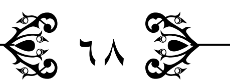
نشأت: العقد أهه.. اليوم بخمس آلاف جنية للفرقة كلها

يأخذ أبو بكر العقد والقلم من نشأت ويوقع عليه دون أن يقرأه ويرده لنشأت

نشأت: مش تقرا العقد الاول

أبو بكر أرتيست: الدار أمان زيارتك لينا شرف كبير إحنا كنا هنبدأ البروفة كده دلوقتي البروفة لها معنى فى وجودك

نشات (ضاحكا ويهز كتفية كنإيه عن الرقص): ماشى فين بقى الشرب... فيه بروفة من غير شرب



ناني: شوشو... البيرة

ويقوم أبو بكر ويشغل أغنية حكيم نار نار

ينظر إبراهيم في استغراب إلى أبو بكر وهو يشغل الأغنية الراقصة وإلى الضيف وطلب البيرة وكأنه في حلم

الشيخ إبراهيم (يحدث نفسه): لا حول ولا قوة إلا بالله كده ربنا أراد أن يختبرني وسوف أنجح هذه المرة وأغير المنكر بيدى.. من رأى منكم منكرا فليغيره بيده

أبو بكر (لإبراهيم): مش تقوم كده تسمعني صوتك

الشيخ إبراهيم: أسمعك صوتي بس دا انا هاروقكم.. مش إنت بتقول نار نار؟؟ أنا بقى هوديكم النار على إيدى

أبو بكر أرتيست (لناني): فين نوجة؟

الشيخ إبراهيم: نوجة مين القنبلة ؟؟

أبو بكر أرتيست: أهي داخلة اهيه وهتشوفها

تدخل نوجا وهي بيضاء جميلة فى العشرين من عمرها ذات قد مياس ومفاتن أخاذة وترتدي جلبابا احمر نصف كم ونصف صدرها ظاهر وعلى وسطها حزام بايشارب أزرق وتملأ المكان رقصا وخلفها شوشو بالصاجات

يقف إبراهيم ويصرخ من هول المفاجأة

الشيخ إبراهيم: إيه ده؟. إيه اللي بشوفه ده؟ ده أنتم سنتكم سودة؟ . ويخرج من جيبه مسدس ويطلق طلقة في الصقف فيصعق الجميع ويقعوا على الأرض وتصيح النساء

ناني وشوشو ونوجة: يا خرابي

ستار

المنظر الثالث

نفس المنظر السابق.. إبراهيم واقف وفى يده المسدس والباقى ملقى على الأرض بأمره.. جلوس وأيديهم على رؤوسهم وتسمع جلبة وصراخ وبكاء

يأتى صوت عويس من الخارج في فزع

عويس: فيه إيه يا بكر؟ إيه صوت الرصاص ده؟

الشيخ إبراهيم: اللي هايفتح بقى حافرقع له دماغه بالرصاص

أبو بكر أرتيست: يا عم حط المدفع في جيبك وبطل وجع دماغ

الشيخ إبراهيم: أنت مش عارف الفرق بين المدفع والمسدس وعايز تبقى أمير علينا؟

أبو بكر أرتيست: يا عم أنا لا عملت أمير ولا خفير أنت اللى أمرتني

نشات: مين ده يا ميمي؟ جاي منين داهية ده؟

الشيخ إبراهيم: اخرس أنت خالص. أخرس يا بتاع الكرخانة.. فاتح لى محل للمسخرة؟؟

نشأت: يا سيدى أنا بينى وبينك حاجة تعرفني؟؟ أعرفك؟؟

الشيخ إبراهيم: لأ ماعرفكش لكن ربنا ساقك ليا وهادخل الجنة على إيدك

نشأت: لأ هاتدخل السجن وهاتتعدم

عويس (من الخارج): حد يرد عليا... طمنوني

الشيخ إبراهيم: أنا حذرت.. اللى هيرد هاخلص عليه

ناني: يا اخويا احنا عملنا لك حاجة؟ أبو بكر بتاعك في الشقة اللى جنبنا روح له واشبع بيه وسيبنا فى حالنا

بكر: وهتلاقي عنده اللى انت عاوزة

الشيخ إبراهيم: ما ينفعش خلاص.. لازم تموتوا لأنكم كده عرفتونى وعرفتوا الشيخ أبو بكر

أبو بكر أرتيست: والله ما لينا دعوة بيك ولا بيه

الشيخ إبراهيم: وحياة أبوك يا سى ميمى يا ابو ضفيرة وسلسلة يا فاسق

شوشو: والنبي أنا غلبانة هو انا عملت لك حاجة؟

نشأت: قول لنا هتقتلنا ليه؟ ممكن نعرف السبب؟

الشيخ إبراهيم: لأنكم فسقة بتنشروا الرزيلة

أبو بكر أرتيست: وانت مالك؟ هو انت مسؤل عن البلد؟

الشيخ إبراهيم: قال رسول الله من رأى منكم منكرا فليغيرة

نشأت: الأمر ده مش لك ولا لأى حد.. ده فقط لأولى الأمر.. الدنيا مش مولد

نوجا: مش انت جاى تتجوزني؟ أنا موافقة وكمان هابطل رقص وماليش دعوة بأبويا وأمى

الشيخ إبراهيم: اتجوز إيه؟ انا جاى أدخل الجنة واقابل حور العين

بكر: نوجا أهه حور عين فى الدنيا غير حور العين فى الآخرة وانت مصلي وملتزم تتعدم ليه وتسيب نوجا؟

نشأت: هتاخد إيه من موتنا؟ هاتروح السجن ده إن ماتقتلتش زمان عويس بلغ البوليس علشان يخلى مسؤليته لأنه حارس العمارة

ناني: فكر يا اخويا بدل ما البوليس يقصف رقابتك

الشيخ إبراهيم: اخرسي انتي.. فيه واحدة فى سنك يبقى لحمها باين كدة؟ ده لبس واحدة فى سنك؟

ناني: انت مالك ومالى؟ هو انا أمك؟

نشأت: بقولك إيه؟ اسمعنى كويس أنا عندى عرض لك.. لو نوجا عجباك أنا هجوزهالك.. وهديك نص مليون حنية بدل ما تقتلنى وتتحبس وتموت خد الفلوس وروق نفسك

بكر: والله فرصة لو سبتها تبقى غلطان

الشيخ إبراهيم: متاع الدنيا قليل

أبو بكر أرتيست: انت لسه صغير وقدامك العمر كبير

نشات: وهاشغلك معايا بمرتب عشرة الاف جنية في الشهر

الشيخ إبراهيم: كمان عاوز تشغلنى في الماخور بتاعك؟؟ لعنة الله عليك

نشأت: لأ انا عندى مول يعنى سوبر ماركت كبير خمس أدوار لا خمر ولا نسوان

شوشو: فكر وخدنى معاك أخدمك بعينيا

يأتى صوت عويسمن الخارج

عويس: أنا سامع الهيصة والصوات.. حد يرد

ناني: انت جيت غلط.. خلاص كل واحد يروح لحاله

بكر: فكر يا إبراهيم... عويس شكله بلغ... الحق نفسك خد الفلوس واهرب شوف مصلحتك

الشيخ إبراهيم: صح أشوف مصلحتى.. أقتلكم وأهرب قبل البواب ما ييجى

نشأت: هتاخد إيه من قتلنا؟ الفلوس أفيد تتجوز وتجيب عربية وتعيش سلطان.. اقولك هديك مليون جنية

الشيخ إبراهيم وقد لمعت عيناه لكنه عنده إحساس أنهم قد يخدعوه وينظر لنشأت وكأنه يقول له كيف أثق فى كلامك..

نشأت (يبادله النظر): إيه... موافق؟ أطلع الشيك وأمضى؟؟ ولا تيجى معايا أديهم لك ؟

إبراهيم ينظر له ولا يرد وكأنه يقارن بين كلام الشيخ الخاص بحور العين ونشأت الذي سيمنحه المال وحور عين الدنيا

نشأت: ممكن أكلم المحاسب بتاعى يجيب مليون جنيه ويجي حالا لو وافقت

الشيخ إبراهيم: الجنة أحسن من جنتك اتشاهدوا على نفسكم

أبو بكر أرتيست: مليون جنية يا مجنون هتبقى مليونير وهاجوزك بنتى المهلبية دي... ليه تموتنا وتموت نفسك؟

الشيخ إبراهيم: الجنة أفضل متاع الدنيا قليل

ناني: انت فاكر لما تموتنا هاتروح الجنة؟ ليه هو احنا كنا كفار قريش؟ وافق يخرب بيت أمك

أبو بكر أرتيست: بتشتمية ليه؟؟ هو ناقص شحن؟

نشأت: هاخليهم اتنين مليون إيه رأيك؟؟

أبو بكر أرتيست: يا نهار إسود اتنين مليون مرة واحدة؟؟ وافق يا ابن المجنونة

نشأت: آه مرة واحدة.. ما انا هاموت وهاسيب كل حاجة أهه.. اسمع هديك ٥ مليون

نوجه (تصرخ): وافق واتجوزني.. هاشتغل عندك خدامة

الشيخ إبراهيم (وكأنه لا يسمع شيئا): الباقيات الصالحات.. متاع الدنيا قليل

أبو بكر أرتيست: واحنا كده سيبنا الدنيا باى باى.. الكل يتشاهد خلاص

تصرخ النساء وتستغيث ويسمع صوت جلبة فى الخارج وطلقات رصاص وأصوات تهديد

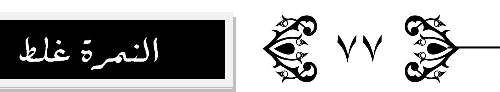
..........: افتح الباب وسلم نفسك

الجميع : الحقونا .. البوليس جه

وفجأة تأتي طلقات من الداخل من جهه المطبخ ليسقط إبراهيم على إثر طلقة فى يده ويسقط المسدس ويدخل البوليس إلى المسرح ويقبض على إبراهيم

ستار

الفصل الثالث



المنظر الأول

يفتح الستار عن حجرة الجانب المواجة للمسرح به كنبة فوتية أمامها ترابيزة ارتفاعها نصف متر وعلى الحائط برواز به ثلاث سور (الإخلاص والفلق والناس) والجانب الأيسر توجد به ترابيزة كبيرة عليها كمبيوتر وحولها كراسي مواسير من كل الجهات وعليها أيضا بعض العدد الخاصة بالكهرباء من بنسبة وقصافة وكاوية لحام وبعض قطع الحديد وبلى كثير مما يوحي بتصنيع قنابل

يدخل الشيخ صالح وفى يده كوب شاي يرتشفه ويجلس أمام الكومبيوتر وينادى الشيخ أبو بكر

الشيخ صالح: يا أبو بكر فيه إيميل جه.. تعالى شوفه

يدخل أبو بكر وهو فى العقد الرابع وهو يرتدى جلباب وله لحية ويذهب إلى الكمبيوتر فيترك صالح له المكان ليفحص الإيميل ويجلس على الكنبة ليشرب الشاي

الشيخ أبو بكر: الأمير عايز عملية كبيرة

الشيخ صالح: من حقه يا شيخ.. احنا بقالنا مدة مافيش حاجة.. والعملية بقيت ناشفة قوي

(ويشير بإصبعه السبابة والإبهام على حركة عدد الفلوس)

الشيخ أبو بكر: وهو بيقول لو تمت عملية كويسة فيه فلوس كتيرة

الشيخ صالح: يا مسهل

الشيخ أبو بكر: الواد اللي جاي النهاردة اللي اسمه إبراهيم ده ولد خام زي الشيخ جلال ما قال ودي أحسن فرصة نعمل عملية كويسة وأنا ناوي ألبسه الحزام وابعتك وراه.. مش هبعت أي حد تاني.. انت اللى تفجره عن بعد من غير ما يحس علشان العملية تنجح وما يظهرش عليه خوف

الشيخ صالح: هو ده الكلام... بس هو لازم أنا اللي انفذ؟ ممكن نخلي حد ثاني من العيال اللي معانا

الشيخ أبو بكر: العملية دى يا صالح انتحارية.. والواد هيموت والبوليس هيحقق ويعرفوا شخصيته عن طريق التحليل.. وانا خايف حد من العيال يجيب رجلنا.. انت هاتقدر تخلى بالك كويس والحرص عندك عالى.. أما العيال دول يا دوب يحطوا قنبلة.. يوصلوا حتة سلاح.. لكن ما يعرفوش يكون عندهم حرص.. دول متهورين وأنا بخاف منهم في حاجة زي دي كبيرة

الشيخ صالح: آه.. كفاية عليهم يحطوا قنبلة في الطريق.. حتة شنطة يحطها هنا أو هنا بالنسبة لهم كفايه.. وهم تهورهم يخلينا نستخدمهم في العمليات الانتحارية.. وهو كفاية إنه يلبس الحزام ومانعرفوش إنه لابس حزام علشان مايباقش مرعوب

الشيخ أبو بكر: خلى اختك بقى لما الواد ييجي تطلب لنا غدا ديليفرى

الشيخ صالح: قول لها انت أهى مراتك

الشيخ أبو بكر يضحك لأنه يعرف أن زوجته زينب قوية الشخصية

يرن جرس الباب

الشيخ أبو بكر: افتح شكل إبراهيم وصل

يذهب الشيخ صالح إلى الباب ويفتحه ويظهر إبراهيم أرتيست بملابسه المزركشة وشعره الطويل يفاجأ صالح وأبو بكر من منظره

إبراهيم أرتيست أيضا يجد أمامه شيخ بالجلابية واللحية فينظر فى دهشة ظنا منه أنه دخل الشقة غلط

إبراهيم أرتيست: شقة أبو بكر؟

الشيخ صالح: أيوه

إبراهيم أرتيست: أنا إبراهيم تبع أم جلال

الشيخ أبو بكر (من بعيد): ادخل يا إبراهيم

يدخل إبراهيم فى خوف

إبراهيم أرتيست (محدثا نفسه): مين دول؟ معقولة دول بتوع فرقة رقص؟

ينظر إبراهيم أرتيست إلى التربيزة فيجد عليها معدات كهرباء من بنسة ومفكات وكتر وقطع حديدية وأكياس بلى وهو يسأل نفسه الشقة اللي فيها الأجهزة دي إزاي تكون بتاعت فرقة رقص وإيه البلى ده كله شكلها عاملة زي ما يكون ورشة

الشيخ أبو بكر: اتفضل يا إبراهيم

يجلس إبراهيم أرتيست على الفوتية

الشيخ صالح: تشرب إيه يا أبو خليل؟

إبراهيم أرتيست: متشكر مافيش لزوم

الشيخ أبو بكر: مافيش لزوم إزاي يا راجل.. احنا أصلا هنتغدى سوا.. أنت نورتنا

إبراهيم أرتيست: ربنا يكرمك.. دا بس من زوقك

الشيخ أبو بكر (يميل إلى صالح ويحدث همسا): شايف إبراهيم عامل إيه؟ حالق دقنه ولابس بنطلون وقميص.. احنا لازم نتخفى لأن الجو وحش ومكهرب.. عايزين نعمل كده يبقى أحسن تمويه لنا ولا حد هايعرفنا

الشيخ صالح: يعني ممكن تحلق دقنك يا مولانا؟

الشيخ أبو بكر: أحلق أبوها.. مش أحسن ما نموت؟ أمال إزاي نتخفى؟

إبراهيم أرتيست (ينظر إليهم والى ملابسهم واللحى الكبيرة محدثا نفسه): بقى دول فرقة رقص إزاي؟ ودول يعرفوا أم جلال إزاي؟ إيه اللى جمعهم؟

إبراهيم أرتيست: حضرتك تعرف أم جلال؟

الشيخ أبو بكر: طبعا.. دى عشرة عمر

إبراهيم أرتيست (مندهشا): أم جلال؟!

الشيخ صالح: دى ست فاضلة

إبراهيم أرتيست (بدهشة أكبر): أم جلال؟ !

الشيخ أبو بكر: تعرف ربنا بجد

إبراهيم أرتيست (محدثا نفسه): الناس دى بتوصف فى مين؟ أم جلال الدلالة؟ أم وسط سايب؟!

الشيخ أبو بكر: هى صاحبة الحاجة زينب زوجتي

إبراهيم أرتيست (لنفسه): وزوجته تبقى الحاجة هو فيه حاجة غلط.. أم جلال والحاجة ماتركبش العملية دى

الشيخ صالح: دى ست لها وزنها وكلمتها في شغلنا

إبراهيم أرتيست (مبتسما): طبعا وجلال شغال معاكم

الشيخ أبو بكر: آه طبعا

إبراهيم أرتيست: طبعا هو مش معاكم دلوقتى

الشيخ أبو بكر: عنده مأمورية

إبراهيم أرتيست: آه أم جلال قالت لي

الشيخ أبو بكر: معقولة الحاجة قالت لك على المأمورية؟

إبراهيم أرتيست (متهكما على لفظ الحاجة وقد لاحظ عدم تصديق صالح أن أم جلال قد تفشى سرا): آه الحاجة أم جلال قالت لى

الشيخ صالح: قالت لك إيه؟

إبراهيم أرتيست: تم استدعائه للسفر لسينا

ينظر الشيخ أبو بكر والشيخ صالح لبعضهما ويبتسمان ثم يهمس الشيخ أبو بكر للشيخ صالح

الشيخ أبو بكر: تمام زى ماقلنا لهم إن جلال يقول لإبراهيم إنه مسافر سينا لكنه رايح لبلده يستخبى

الشيخ أبو بكر (لإبراهيم): ما انت عارف كل حاجة

الشيخ صالح: تشرب إيه يا ابوخليل؟

إبراهيم أرتيست: اللى موجود

الشيخ أبو بكر: احنا كنا هانشرب قهوة

إبراهيم أرتيست: يبقى قهوة

الشيخ صالح: مظبوطة

إبراهيم أرتيست: تمام

يدخل الشيخ صالح للداخل لإخبار زينب بالقهوة ويعود

إبراهيم أرتيست: بالنسبة للشغل حضرتك المظهر بتاعكم الجلابية واللحية مش ده يلفت نظر الزباين ومش هايعجهم

الشيخ أبو بكر (لصالح همسا): كده يقصد البوليس بكلمة الزباين زي ما الشيخ جلال مفهمه

الشيخ صالح: واخد بالى يا حاج

الشيخ أبو بكر: عموما بنحاول نظبط نفسنا ومن بكرة هنعمل زيك. هنخف اللحية قوي ويمكن نشيلها خالص ونلبس افرنجى

إبراهيم أرتيست (مندهشا): يعنى إيه افرنجى؟

الشيخ صالح (ضاحكا): يعنى بنطلون وقميص

تدخل زينب وفي يدها الصينية وبها فناجيل القهوة وهي ترتدي ملابس سوداء وعلى وجهها نقاب وتضع الصينية على التربيزة أمام إبراهيم وإبراهيم ينظر لها في تعجب وقد فغر فاه من الدهشة

إبراهيم أرتيست: بقى دى صاحبة أم جلال؟ غريبة!! ودى هتطلع على المسرح تعمل إيه ؟ أنا فين هنا ؟

الشيخ أبو بكر: الحاجة زينب زوجتى صديقة أم جلال

إبراهيم أرتيست (ما زال في حالة استغراب محدثا نفسه): مال الناس دى ومال الرقص؟ لبسهم بيقول إنهم مالهمش دعوة بالفن خالص.. أكيد فيه حاجة غلط.. أكيد أنا جيت هنا غلط

إبراهيم أرتيست (موجها كلامه للحاجة زينب): أهلا وسهلا... أم جلال اتكلمت عنك كتير وعن أبو بكر.. وقالت فيكم شعر علشان كده أنا جاي لكم النهاردة حسب المعاد اللي هي قالت لي عليه

تدخل زينب إلى الداخل دون أن ترد عليه

الشيخ أبو بكر: أهلا وسهلا.. احنا نتشرف بيك

الشيخ صالح: تفضل القهوة

إبراهيم أرتيست (يقصد التقدم العروسة): أنا جاهز ويسعدني أنى أكون واحد من الأسرة الكريمة ونشتغل سوا ونكافح سوا والحياة كلها جهاد وعلى قد الإخلاص يكون النجاح

الشيخ أبو بكر (وهو يقصد الموافقة على عمل إبراهيم معهم): مرحب بيك.. احنا نتشرف بوجودك معانا وإنك تبقى واحد من أسرتنا

إبراهيم أرتيست: أنا جاي وكلي أمل إنك توافق عليا

الشيخ أبو بكر: طبعا موافق.. وعارف إنك عايز تخش الجنة

إبراهيم أرتيست (ضاحكا): طبعا هو فيه أجمل من إنى أدخل الجنة؟

الشيخ صالح: وده هايكون على إيدينا

إبراهيم أرتيست (محدثا نفسه): طبعا كده يقصدوا البنت بنته نوجا وصورتها فعلا حورية من الجنة.. رغم إن أشكالهم صعبة.. إزاي الحلاوة اللى شفتها فى صورة نوجا تبقى بنته؟ يمكن شكل أمها؟ هى منقبة وانا ماشفتش وشها.. يمكن.. ليه لأ؟

الشيخ أبو بكر: انت شكلك عايز حور العين.. .عندى أنا بس الباب اللى يودي لحور العين

إبراهيم أرتيست (متقمصا دور التدين ليكون مثلهم): كله بأمر الله.. هو انا مش مفروض أشوفها

الشيخ أبو بكر (يقصد القنبلة): طبعا لازم تشوفها وتعاين البضاعة

إبراهيم أرتيست (محدثا نفسه): كده الراجل بيهزر زينا وبيقول على العروسة البضاعة

إبراهيم أرتيست (ضاحكا): اللي تشوفه حضرتك أنا تحت أمرك

الشيخ صالح (يقصد القنبلة): ما هو طبعا لازم يشوف البضاعة ويتأكد منها ويختبرها.. ولازم ندربه عليها

يقف إبراهيم أرتيست من هول المفاجأة من رد الشيخ صالح وهو يصرخ في داخله

إبراهيم أرتيست: يا نهار أسود.. بضاعة إيه اللى أجربها؟ يخرب بيت أبوك

إبراهيم أرتيست (سائلا فى استنكار): أجرب إيه يا حاج؟

الشيخ أبو بكر: أنت لازم تشوف الأمانة وتتعامل معاها قبل ما تستلمها وأنا بنفسي هدربك عليها

إبراهيم أرتيست(يكاد ان يلطم خديه): تدربني على إيه يا شيخ؟

إبراهيم أرتيست (همسا): دقون إيه دى اللي ضربينها؟

الشيخ أبو بكر: يعني أنت تأخذ الأمانة وتمشي بيها من غير ما تعرف أنت هتعمل إيه؟... التدريب يا ابني مهم

إبراهيم أرتيست (يقف وهو لا يصدق ما يسمع محدثا نفسه): الراجل ده بيقول إيه؟؟ أجرب إيه؟ يا سنة سودة.

الشيخ صالح: هو في مشكلة يا إبراهيم مالك متلخبط لية

إبراهيم أرتيست: أنا مش متلخبط

إبراهيم أرتيست (يرفع يديه إلى رأسه ويشير بأصبعيه علامة القرنين): أنا مش فاهم حاجة أصلا... انتم شغالين إيه؟؟ ممكن تقول لي إيه دي الحاجة اللى أنا هجربها؟

إبراهيم أرتيست (محدثا نفسه): يعني فيه صدفة بالشكل ده؟ اسمه أبو بكر ويعرف أم جلال وجلال.. وأنا جاي تبع جلال وأم جلال.. واسمى إبراهيم وهو مستني إبراهيم.. . يعنى المقابلة صح لإن صعب تكون فيه صدفة كده.. وجلال راح سينا.. كل ده صدفة؟

الشيخ صالح: تحب ندخل بالأمانة يا شيخ أبو بكر؟

إبراهيم أرتيست (يسمع كلمة يا شيخ أبو بكر يحس أن هناك خطأ ما فيحدث نفسه): ده اسمه الشيخ أبو بكر.. وأنا جاي أقابل أبو بكر أرتيست واسمه ميمي أرتيست.. يبقى في حاجة كده غلط فلازم آخد الأمور بهدوء لحد ما افهم إيه الحكاية

الشيخ أبو بكر: :إيه رأيك يا إبراهيم ندخل بالأمانة عشان تشوفها

إبراهيم أرتيست (محدثا نفسه): الفيصل في الموضوع ده المفروض عنده ابن اسمه بكر صاحب جلال.. فلو عنده بكر يبقى الموضوع قرّب

إبراهيم أرتيست (لأبو بكر): هو ابنك اسمه بكر؟

الشيخ أبو بكر (ضاحكا): علشان اسمى ابو بكر؟

إبراهيم أرتيست (ضاحكا): آه

الشيخ صالح: ههههه ياسيدى دى تب...

الشيخ أبو بكر (يقاطع صالح بسرعة ولا يجعله يتم الجملة): آه ابنى اسمه بكر

الشيخ أبو بكر (همسا لصالح): كده أحسن ما تبقى معلوماته عننا غلط.. هو مش يمكن الشيخ جلال قاله كده علشان يضلله عننا؟؟

إبراهيم أرتيست: واسم حضرتك إيه؟

الشيخ أبو بكر: مدحت

إبراهيم أرتيست (يحدث نفسه): آه مدحت والدلع ميمى.. تمشى

إبراهيم أرتيست (للشيخ أبو بكر): أهلا وسهلا بحضرتك أستاذ مدحت كده الدنيا نورت

الشيخ أبو بكر (ممثلا التأثر): لأ.. قل لي يا أبو بكر.. الاسم دا عزيز عليا عشان بحب ابنى

إبراهيم أرتيست: ربنا يخليهولك

الشيخ أبو بكر: احنا أول من نتغدي نبدأ نعمل بروفة

إبراهيم أرتيست: مافيش لزوم للغدا.. مافيش داعي التكاليف

الشيخ صالح: مفيش داعي ازاي؟ دا أنت غالي علينا قوى

الشيخ أبو بكر(وهو يقصد الشيوخ الذين يقتعون إبراهيم بحور العين): أخبار شغلك إيه؟ والناس اللى انت بتقابلهم وبتسهر معاهم

إبراهيم أرتيست: الشغل اللى بقوم بية بنسميه أفراح.. كل عملية بنطلعها بنسميها فرح... وفيه ناس بتسمية نحتايه.. وناس بتقول علية سبوبة

الشيخ صالح: : طبعا اسم فرح اسم صح لأن كله فرحة بعرايس دخول الجنة

الشيخ أبو بكر (ضاحكا): اسمه فرح أحسن لكمية ضرب النار اللى فيه

إبراهيم أرتيست: انا بسميه درمغة.. لأن الناس بتبقى فوق بعضها أول ما نعنشة تظهر

الشيخ أبو بكر: يعني إيه نعنشة؟ مش فاهم

إبراهيم أرتيست: يعني أول ما القنبلة تظهر على المسرح.. وأول ما تشتغل الدنيا تتقلب.. والناس بتبقى فوق بعض وتبقى درمغة

الشيخ أبو بكر: تشتغل إزاي؟ تقصد أول ما تنفجر فى الناس؟

إبراهيم أرتيست: انا اللى بشغلها

الشيخ صالح (يقوم من على المكتب ويذهب إلى أبو بكر ويميل عليه هامسا): الولد بيحكي على كل حاجة.. أهو حكى عن القنبلة اللي بيحطها في مسرح العملية.. يعني ممكن يحكي علينا

الشيخ أبو بكر: ما تخافش احنا مش هانديله فرصة يحكي.. هي عملية ويروح فيها

إبراهيم أرتيست: قولي يا أبو بكر أنت بتروح مسرح العمليات بلبسك ده؟ وبتسموا الشغل إيه عملية ولا فرح ولا سبوبة؟ والزباين لما بتشوفكم باللبس ده بيقبالوكم ولا بيحطوكم في دماغهم وبيبقوا زى زبانية جهنم؟

الشيخ أبو بكر (ضاحكا): لأ أنا مابروحش.. أنا ببعت الفرقة بتاعتي وهم عارفين كل حاجة.. وأنا محافظهم كل حاجة

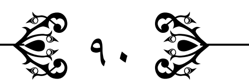
يرن جرس الباب فيذهب صالح يفتح الباب ويدخل شبان في الخامسة والعشرين من عمرهما أحدهما يرتدي بنطلونا وقميصا وبلا لحية واسمه أحمد.. والآخر يرتدي جلبابا وله لحية واسمه طه يسلمان على صالح ويدخلان

الشيخ أبو بكر (لأحمد): لبست كده ليه يا أحمد؟ وفين دقنك؟

أحمد: امبارح وأنا مروح وقفت في كمين.. أنا الوحيد اللي نزلونى من العربية علشان الدقن والجلابية.. أول ما روحت حلقت دقني ولبست بنطلون وقميص عشان أبقى زي الناس كلها ومحدش يشك فيه وابقى بعيد عن الشبهات

الشيخ أبو بكر: برافو عليك هو ده الشغل.. ولازم تعمل كده يا طه أنت راخر.. لازم نفكر واحنا بنشتغل

يجلس الشبان على ترابيزة الكمبيوتر بجوار صالح ويدور بينهما حوار ويدخل أبو بكر في الحوار



أحمد: أنا جبت لكم كل حاجة عن الميدان اللي عايزين تحطوا فيه الأمانة

طه (يضع على الترابيزة شنطة كانت بيده ويوجه كلامه لصالح): وأنا جبت لك المواد الكيماوية اللي أنت قلت عليها اهي.. دوخت عليها على ما لقيتها.. بيعها بقى صعب والسعر اضرب فى عشرة وبواسطة

الشيخ أبو بكر(غاضبا): إيه الجشع ده؟ برافو عليكم.. صحيح ده أخوكم إبراهيم.. انضم لنا النهارده واشتغل معانا

احمد وطه: مرحب يا إبراهيم.. نورت

إبراهيم أرتيست: ده نوركم

يرن جرس الباب يذهب صالح يفتح الباب فيجد عويس ومعه دليفري المطعم

عويس: الراجل ده بيقول جايب لكم الأكل

الشيخ صالح: أيوه يا سيدى متشكرين

عويس: أنت لسة زعلان مني يا شيخ صالح؟

الشيخ صالح: لا مش زعلان منك.. اتفضل الغدا معانا

عويس: متشكر.. الميه جت؟

الشيخ صالح: ايوه يا سيدي الميه جت

عويس: طيب عايزين منكم ٥٠ جنيه عن الشقة تصليح ماتور الميه و١٠٠ جنيه عشان تصليح الأسانسير

الشيخ صالح: ماشي خذ يا سيدى آدى ١٥٠ جنيه

عويس: تشكر يا شيخ

الشيخ صالح: مع السلامة

الشيخ صالح (لعامل الديليفرى): حسابك كام

الديليفرى: الفاتورة اهه

الشيخ صالح يعطية الفلوس: اتفضل مع السلامة

يدخل الشيخ صالح إلى الداخل بالأكل.. وبعد ثواني تخرج الحاجة زينب وقد وضعت الأكل في الصواني وتضعه على التربيزة أمام كراسي الفوتية ثم يقول أبو بكر الغداء يا جماعة تفضلوا.. يلتف الجميع حول الأكل

ستار

المنظر الثانى

نفس المنظر السابق.. يتوسط إبراهيم أرتيست الشيخ أبو بكر والشيخ صالح على الكنبة الفوتية وأحمد وطه أمام الكمبيوتر منشغلين ببعض الأشياء الموجودة على الترابيزة يجمعونها سويا وكأنهم يصنعون شيئا

الشيخ أبو بكر: كده اتغدينا وشربنا الشاي ما فضلش غير إنك تشوف البضاعة وتجربها

إبراهيم أرتيست (محدثا نفسه): برضه اجربها؟ أما نشوف اخرتها

الشيخ أبو بكر :هات العروسة يا صالح

الشيخ صالح : أمرك يا أمير

إبراهيم أرتيست (محدثا نفسة متعجبا): أمير!؟ هو بيبقى اسطى أو مايسترو معقولة.. لكن أمير دى حادفة على حاجة تانية

الشيخ صالح : طه.. احمد

طه و احمد معا: أوامرك

الشيخ صالح: : هاتوا العروسة للعريس

احمد وطه: حالا

إبراهيم أرتيست (ينظر للشيخ صالح والشيخ أبو بكر وهو يبتسم ابتسامة بلهاء توحى أنه لا يفهم شيء محدثا نفسه): حاسس أن فيه مصيبة جإيه ومستعجلة وانا مش فاهم حاجة.. استر يا رب

الشيخ أبو بكر: مالك؟ هي أم جلال مش مرسياك؟

الشيخ صالح (محاولا تقوية إبراهيم): ماله يا أبو بكر؟ ما هو أسد قاعد اهه.. دي أم جلال حكت عنه بطولات

إبراهيم أرتيست (لنفسه): الله يخرب بيت أم جلال على بيت ابنها

إبراهيم أرتيست (للشيخ أبو بكر): نخلى البروفة وقت تاني لأن عندى مشوار مهم

الشيخ أبو بكر: ده كلام؟ ماينفعش تسيبنا كده

الشيخ صالح: انت بقيت واحد مننا.. هتروح فين يعنى؟ مش تعاين وتجرب؟ وتقول رأيك؟

إبراهيم أرتيست: بصراحة انا دماغى هيفرقع

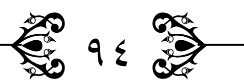
الشيخ أبو بكر: ليه بس؟ دا انت هتتبسط لما تجرب بايدك

إبراهيم أرتيست (صارخا): وكمان هتبسط؟ وانت اللى بتقولها؟

الشيخ صالح: مالك فية إيه؟ انت مفروض تفرح

إبراهيم أرتيست: انا بقول أمشى احسن

الشيخ أبو بكر: تروح فين بس؟



إبراهيم أرتيست: أصلى مش فاهم حاجة.. اجى لكم بكرة واكون مصحصح

الشيخ صالح: انت جيت وخلاص ونعملك شوية قهوة محوجة تخليك تمام وآخر صحصحة

الشيخ أبو بكر (بصوت عالى): ياللا خفوا شوية

إبراهيم أرتيست: سيبهم براحتهم.. يمكن العروسة مش جاهزة عايزة تعمل مكياج ولا حاجة

الشيخ أبو بكر (ضاحكا): ما انت بتنكت اهه ودمك خفيف..

إبراهيم أرتيست: انا بتكلم بجد.. براحتهم ما هو برضه لازم العروسة تتمكيج وتزوق نفسها

تدخل الحاجة زينب وهي تحمل في يدها حزاما ناسفا وخلفها الشبان أحمد طه ويذهبان إلى الترابيزة التي عليها الكمبيوتر ويجلسان. .وتدخل الحاجة زينب على إبراهيم بنظرات جامدة وخطوات ثابتة وتضع أمامه الحزام الناسف وهو ينظر إليها غير مصدق ما يحدث وكأنه في كابوس ثقيل وتوجه له الكلام

زينب: اتفضل يا شيخ إبراهيم

ينظر إبراهيم للحزام فى تمعن محاولا أن يكذب عينيه ومندهشا من هول المفاجاة وكأنه فى كابوس رهيب

إبراهيم أرتيست: إيه ده يا حاجة؟

زينب: زي ما انت شايف.. مش عارف إيه ده؟

إبراهيم أرتيست: مش قادرأصدق

زينب: حزام ناسف

إبراهيم أرتيست: طبعا مدام اتفضل يا شيخ إبراهيم يبقى لازم يكون حزام ناسف

ينظر إبراهيم أرتيست إلى الشيخ أبو بكر ونظراته تقول كل شيء وكأنه يستغيث به

إبراهيم أرتيست: إيه ده يا أمير؟ كده تبقى أمير بجد.. انت جايب البلوة دى ليا أنا؟

الشيخ أبو بكر: كل واحد ومقامه

إبراهيم (محدثا نفسه): الناس بتقدم لبعضها هدايا مشروبات أو أكل.. إنما تقدم حزام ناسف دى جديدة ومحصلتش.. يا نهار اسود

إبراهيم أرتيست (بصوت صارخ لأبو بكر وكأنه يبكى): إيه ده يا أبو بكر؟

الشيخ أبو بكر: العروسة

إبراهيم أرتيست: هي دي العروسة حزام ناسف؟

أبو بكر: آه.. هتوديك لحور العين فى ثانية

إبراهيم أرتيست: مين قال انى عايز حور العين؟ أنا عمري ما فكرت فيهم أصلا

الشيخ صالح: هدي نفسك.. انت زعلان ليه؟ مش انت طلبت ده من جلال؟

إبراهيم أرتيست: جلال قال لكم انا عايز حور عين؟ جلال نفسه ما يعرفش حور العين.. ده طبال

الشيخ صالح: الشيخ جلال ما بيطبلشى لحد أبدا.. والحاجة أم جلال مربياه كويس قوى

إبراهيم: مدام جلال بقى الشيخ جلال يبقى أم جلال لازم تبقى حاجة

الشيخ أبو بكر: مالك؟ انت قلبت على الشيخ جلال وأمه ليه؟

إبراهيم أرتيست: أنا لا بفكر فى حور العين ولا حتى حول العين

طه (لأبو بكر): هو فيه إيه يا أمير؟

الشيخ أبو بكر: الشيخ إبراهيم شكله خايف

إبراهيم أرتيست (مستنكرا): مين بقى الشيخ إبراهيم ده؟

أبو بكر: انت هو فيه غيرك؟

إبراهيم: انا شيخ؟! دا انا طبال

زينب: إيه حكاية طبال دى؟ جلال طبال وانت طبال

الشيخ أبو بكر: أنت فاكر لما تقول على نفسك كده إنك طبال وتشوه سمعتك احنا نصدقك؟

الشيخ صالح: وعارفين انك مستعجل على حور العين

إبراهيم أرتيست: لا انا مش مستعجل... فيه حد يستعجل على الموت؟

طه (غاضبا): يعنى إيه ؟

إبراهيم أرتيست: يعنى مش عاوز أموت

الشيخ أبو بكر: طلبت ليه من الشيخ جلال الانضمام لنا؟

إبراهيم أرتيست: شيخ إيه بس اللى طلبت منه؟

الشيخ أبو بكر: اللى انت عارف إنه راح سينا.. واللى اداك العنوان

إبراهيم أرتيست: ده لا شيخ ولاحتى بيركعها

الشيخ صالح (ضاحكا): الشيخ مابيصليش!! ده راح سينا يجاهد مع المجاهدين.. تيجى انت علشان خايف تتهمه

إبراهيم أرتيست: جلال بقى مجاهد إزاي؟ ده راح الجيش.. وجيشه جه فى سينا

الشيخ أبو بكر: يا عم جيش إيه.. دول مجاهدين

إبراهيم أرتيست: يا عم أبو بكر جلال ده شغال طبال ورا رقاصة

الحاجة زينب: اخرس.. انت بتقولها تانى؟

إبراهيم أرتيست: أنا بتكلم على جلال.. ماليش دعوة بالشيخ جلال بتاعكم

الشيخ أبو بكر: معقولة يا إبراهيم تشوه صورة الراجل المحترم ابن السيدة الفاضلة الحاجة أم جلال؟ كل ده علشان خايف من الموت؟ طيب ليه أنت اترجيته إنه يعرفك بيا؟

إبراهيم أرتيست: أولا أنا ماعرفش الشيخ جلال.. والست أم جلال اللي أنا أعرفها دية دلالة وماشطة.. عارف يعني ماشطة؟ يعني بتاعة كوافير من منازلهم.. وجلال طبال ورا رقاصة.. طبال زيى.. وانا اللى معلمه الطبلة

ينظر الجميع إلى بعضهم من حديث إبراهيم وإصراره وتذهب زينب إلى حافة المسرح وتنادي على أبو بكر فيذهب وراءها والباقي ينظرون إلى بعضهم فى دهشة.. ويضع إبراهيم يديه على رأسه من كثرة ما به من هموم

زينب: هتعمل إيه يا أبو بكر؟ شكل الواد مش هو..

الشيخ أبو بكر: الواد مصر ومستغرب فعلا دي مصيبة.. الولد كدا كشفنا كلنا

زينب: يبقى لازم يموت

الشيخ أبو بكر: موت بموت يلبس الحزام إجباري

زينب: وإذا عمل فضيحة في الشارع؟

الشيخ أبو بكر: أحمد و طه ياخدوه ويمشوا معاه لحد المكان المطلوب وبعد كده يفجروا الحزام

زينب: وإذا زعق واستغاث بالناس فى الشارع؟

يأتي صالح وينضم لأبو بكر وزينب في الحوار وهم يحسون أنها كارثة قد وقعت على رؤوسهم

الشيخ صالح: هنعمل إيه بقى؟

زينب: لازم يموت

الشيخ أبو بكر: نبعته مع الشباب ونلبسه الحزام

زينب: ازاى؟

الشيخ أبو بكر: نحطة فى العربية والشباب ياخدوه بالليل ويكمموه أو نبنجه

الشيخ صالح: كده هيفضحنا

إبراهيم ينظر إليهم وهم يتحدثون ويحس أنهم يدبرون له شيئا ما فيه نهايته ولابد من الهروب.. يقف إبراهيم وما أن يرى أحمد وطه أنه قد وقف حتى يجريان إليه ويجلسان على جانبيه على الكنبة الفوتية آخذينه في وسطهم (سندوتش) بحيث لا يتحرك وما أن يرى أبو بكر ذلك حتى يذهب الجميع إليه ويلتفون حوله ليتحدثوا معه ليعرفون من هو

الشيخ أبو بكر: طيب ممكن تقول لي أنت مين؟ وجيت هنا ليه؟

إبراهيم أرتيست: أنا إبراهيم جيت هنا أقابل واحد اسمه أبو بكر صاحب فرقة رقص.. واخدين بالكم رقص مش قنص.. وبنته رقاصة وأنا جاي عشان أخطبها واتجوزها.. هتجوز رقاصة لأنى طبال وبتاع نسوان.. واشتغل معاهم في الفرقة مطرب.. والعنوان نفس العنوان بتاعكم.. انتم شقة سبعة واسمك أبو بكر.. مالى انا بقى بيكم.. حزام ناسف وقنابل والأمير؟.. أنا طبال.. طباااال

الشيخ أبو بكر: احنا يا سيدي شقة تمانية مش سبعة والرقم موجود على الباب

أحمد: على فكرة الرقم اللي على الباب واقع.. وكدا هو غلط في الشقة

زينب: وأنت كده تقصد شقة أبو بكر اللي جنبنا اللى داوشنا بالرزع بتاع الطبلة؟

إبراهيم أرتيست: الله ينور عليكى

الشيخ أبو بكر: يا الله بقى فيه صدفة كده؟ معقولة؟

إبراهيم أرتيست: حصل خير والغلط مردود... ممكن استأذن انا؟

الشيخ صالح: نعم يا اخويا؟ تستأذن؟

احمد: وحياة أمك

إبراهيم أرتيست: بقى يا احمد أول ما تتكلم تقولى وحياة أمك؟

احمد: هو انا كده قلت حاجة؟ انت عرفت أسرارنا

إبراهيم أرتيست: أسرار إيه يا حاج احمد؟ أنا ماليش فى الحكاية دى.. أنا شغال بصاجات ورا رقاصة.. وعلى فكرة أنا مش هاخش العمارة دى تانى وماليش دعوة بأبو بكر اللى جنبكم.. عارف مش هادخل الشارع كله.. اقولك مش داخل الحى كله أصلا.. ممكن أمشى بقى؟

يقف إبراهيم أرتيست مستعدا الخروج وما أن يقف حتى يجذبه أحمد وطه بقوة فيجلسانه على كرسي فيسقط إبراهيم أرتيست من قوه الجذب

أحمد: نعم يا اخويا أنت رايح فين؟

إبراهيم أرتيست: أمشي ماليش لزمة هنا.. أنا مش المقصود

طه: لا دا أنت دلوقتي عين المقصود

زينب: تروح فين يا حبيبي؟ أنت خلاص كل سنة وانت طيب... هتخرج على ضهرك

الشيخ صالح: على ضهره إيه ياحاجة؟ ده هيخرج في شوال علشان محدش يشوفه

إبراهيم أرتيست: انتو بتقولوا إيه؟ ومين ده اللى هتحطوه في شوال؟ إيه هو أنا ماليش كلمة؟ فرخة هتشوها؟

زينب: روق كده يا إبراهيم الداخل هنا مفقود.. وانت كشفت سرنا وملهاش أي صرفة ثانية

إبراهيم أرتيست: حتموتى مين يا ريا؟ انتي بتفكريني بريا وسكينة.. لأ ده أنا واخد على الأفراح وواخد على الصياعة.. دا احنا انضربنا في الأفراح لما شبعنا.. يعني واخدين على المشاكل.. وهخرج يعني هخرج

يقوم أحمد من منفعلا من كلام إبراهيم ويذهب إلى الترابيزة التي عليها الكمبيوتر ويخرج من درجها مسدسا ويلوح به موجها كلامه إلى إبراهيم

أحمد: وريني بقى الصياعة بتاعتك يا برنس.. وريني هتعمل إيه وهتخرج ازاى..

ينظر إبراهيم إلى أحمد والمسدس الذي بيده وينظر إلى الموجودين حوله ويحس أنه قد وقع في الفخ ومسألة خروجه من هذه الكارثة فيه استحالة يوجه كلامه إلى أبو بكر قائد المجموعة

إبراهيم أرتيست: أنت هتاخد إيه من موتي؟

الشيخ أبو بكر: آخذ الأمان... تموت ويموت سرنا معاك

إبراهيم أرتيست: طبعا أنت متأكد إني أنا هبلغ عنكم ومهما قلت أو حلفت أنت مش حتصدق

الشيخ أبو بكر: طبعا مش هصدق

إبراهيم أرتيست: يبقى حضرتك تدور على طريقة تأمن بيها نفسك غير موتي... أكيد هتلاقى.. هتاخد من موتي؟

زينب: يعني نعمل إيه؟ ناخذ منك كلمة شرف؟



يضحك الجميع من رد زينب

أحمد: لا نمضيه على شيك!!

يزداد الضحك

الشيخ صالح: نمضيه على كمبيالة!!

يزداد ضحك الجميع

طه: أنا بقول ناخذ منه خطاب ضمان إنه مش هيتكلم

يزداد الضحك بين الجميع بينما يجلس إبراهيم وسط أحمد وطه وهو يكاد أن يكتم أنفاسه من جلوسهم فوق صدره وقد أدرك أنه لا خلاص له من هؤلاء وأنه ميت لا محالة

إبراهيم أرتيست (محدثا نفسه): أنا كده كده ميت.. يبقى أموت معايا حد منهم ولازم اشغل عقلى.. الترابيزة عليها مفك وكمان كتر.. يبقى لازم إيدى تطول حاجة منهم وافضل حاجة الكتر.. واحاول أهدد بيه الولية الحيزبون دى.. منها انها مش هتقدر تقاومنى ولو سيطرت عليها وهددتها بالكتر هينفذوا اللى انا عايزة لأنها مرات أميرهم

الشيخ أبو بكر: أنت سرحان في إيه يا إبراهيم؟

إبراهيم أرتيست: في المصيبة اللي وقعت على دماغى وإنتو عايزين تموتونى.. هتكسبوا إيه من قتل صبي عالمة؟

الشيخ أبو بكر: عندي حل وما فيش غيره

إبراهيم أرتيست: اهو كده الله يكرمك وأنا موافق

الشيخ أبو بكر: من غير ما تعرف؟

إبراهيم أرتيست: مدام مافيش موت يبقى موافق

الشيخ أبو بكر: أحط قدامك على الترابيزة الحزام الناسف.. وأسجل لك اعتراف إنك هتفجر الحزام الناسف ده بكرة.. إيه رأيك يا ابو خليل؟؟

إبراهيم أرتيست: موافق طبعا.. ودي عايزة كلام؟

الشيخ صالح: ما هو ممكن بعد ما يمشي يقول أن تم اجباره على تسجيل الشريط

إبراهيم أرتيست: يا عم صالح وحد الله وخليك محضر خير.. هاقول لمين بس؟ أنا هاخرج من هنا ومش هاخش المنطقة دي كلها

زينب: حتقول للبوليس

الشيخ أبو بكر (يميل على صالح): التسجيل ده هنزيعه بعد العملية وكده مالناش دعوة والبوليس يدور على إبراهيم الأرتيست بقى

الشيخ صالح: ملعوبة

إبراهيم أرتيست (لزينب): وإيه اللي هيوديني للبوليس بس يا جماعة؟ سيبوني في حالي أنا مالي ومالكم أنا مليش في المولد دا؟ يا جماعة أنا صبي العالمة سونيا نعنشة

الشيخ أبو بكر: خلاص... الحزام قدامك على الترابيزة.. قوم يا أحمد انت وطه صوروا الفيديو.. وانت امسك الورقه اللي أنا كتبتها لك احفظها وقولها.. ومش عايز لخبطة.. أنت بتقول إنك مطرب.. عايزك

تمثلها كويس وهى مرة واحدة.. انت لوغلطت أنا مش هاعيد وهارجع في رأيي.. فاهم

إبراهيم أرتيست (يأخذ منه الورقة): فاهم.. وأن شاء الله مش غلط

الشيخ أبو بكر: ياللا يا صالح ضبط التسجيل على الكمرا الكبيرة... وانت يا أحمد هات الخلفية السمرة.. وانتي يا حاجة هاتي جلابية يلبسها إبراهيم و طاقية يحطها على دماغة.. وانت يا طه حط مفرش على الترابيزة وحط عليه الحزام.. عايزين ننكر المكان محدش يعرف احنا فين

ينظر إبراهيم إلى ما يحدث وهو غير مصدق فالجميع كل واحد يعرف دوره وهذا يدل على أنها ليست المرة الأولى التي يسجلون فيها.. فيراقب المكان وعينيه على الكتر الذي فوق الترابيزة

إبراهيم أرتيست (محدثا نفسه وكأنه أخذ قراره أثناء ارتداء الجلباب): هي دى الفرصة اللي ممكن أمسك الكتر في الدربكة... هي أفضل فرصة للتحرك وأخذ الكتر وأمسك الحاجة زينب واسيطر عليها ويفعل الله ما يريد

المكان يعج بالحركة أحمد يضع الستارة على الحائط وطه يضع المفرش ويضع فوقة الحزام وتدخل زينب وفي يدها الجلباب والطاقية وتشير إلى إبراهيم باللبس.. يقوم إبراهيم من مكانه ويأخذ منها الجلباب وهي بجوار الترابيزة ويمد يده ويلتقط الكتر فى خفة وسرعة ويده الثانية يلفها حول رقبة زينب ويضع القطر على رقبتها

إبراهيم أرتيست (وهو يصرخ): اللي يقرب مني هاقتلها.. هادبحها.. هاجيب أجلها حالا... واللى عايز يجرب يقرب

ينظر الجميع في دهشة وقد تستمروا في أماكنهم لا يصدقون ما فعله إبراهيم وهو يحاول أن يأخذ زينب ويتحرك جهة الباب ليخرج

الشيخ أبو بكر: اعقل يا إبراهيم.. كده أنت فاكر إنك بتهددنى؟ انت بتعقد الأمور

زينب: انت عارف انت بتعمل إيه؟

الشيخ صالح: خلاص نتفاهم وبعد ما تسجل كل واحد يروح لحاله

الشيخ أبو بكر: مافيش تسجيل ولا حاجة.. يسيبها ويروح لحاله

إبراهيم أرتيست(ضاحكا): وانا مفروض أصدقكم؟ أنا كده كده ميت مش فارقة معايا حموتها وموتوني

الشيخ أبو بكر(غاضبا): أنا محدش يهددنى أبدا.. هاقتلكم انتو الاتنين.. مافيش حد يضغط عليا

الشيخ صالح: هاتقتل الحاجة زينب أختي يا أبو بكر؟

الشيخ أبو بكر: مش أحسن ما بنموت كلنا؟ ده هيودينا في داهية..

زينب تحاول أن تقاوم إبراهيم وهو يقودها ناحية الباب يأخذ أبو بكر المسدس ويطلق طلقة في الهواء مهددا إبراهيم.. وفي نفس اللحظة يسمع صوت طلق رصاصي بالخارج.. وهي الرصاصة التي أطلقها الشيخ إبراهيم في شقة ميمي أرتيست ويسمع صوت عويس وهو ينادي على أبو بكر أرتيست

عويس: فيه حاجة يا سي بكر؟

فيظن الشيخ أبو بكر أن عويس ينادي عليه هو فيرتبك

الشيخ أبو بكر: لأ ما فيش حاجة ياعويس

وفي نفس الوقت يسمع جلبة في الخارج وأصوات تقول البوليس.. البوليس.. وتسمع طلقات نارية آتية من شقة أبو بكر أرتيست لحظة القبض على الشيخ إبراهيم

يفزع الشيخ أبو بكر ومن معه في الشقة وتصرخ زينب وفي هذه اللحظة من الجلبة والفوضى ومحاولة الاقتراب من إبراهيم للإمساك به يقترب إبراهيم من الباب وما إن يفتح الباب حتى يدخل البوليس الموجود أمام شقة ميمى أرتيست إلى الداخل

الضابط: إيدك فوق دماغك.. اقعد مكانك

يجلس الجميع ويقفذ إبراهيم من الفرحة

إبراهيم أرتيست: الله أكبر... الله أكبر

ستار

المنظر الثالث

يفتح الستار على منظر بابان للشقتين المتجاورتين وأمامهما الطرقة وفي الجانب الأيمن صدفة تؤدي إلى السلم ويظهر جزء من درابزين السلم والجانب الأيسر حائط

المسرح مليىء بعدد من رجال البوليس وفي إيديهم السلاح ويقف معهم البواب عويس.. المسرح به حركة وضوضاء والبابان مفتوحان ويخرج من الشقتين رجال البوليس مصطحبين الجناة الشيخ أبو بكر وصالح معا فى كلبش واحد وزوجتة زينب فى كلبش وحدها واحمد وطه معا فى كلبش واحد وأمامهم إبراهيم الطبال وهو يكاد يرقص فرحا للنجاة بعد إلقاء القبض عليهم

يظهر الشيخ إبراهيم الموجود في شقة ميمي أرتيست وفي يده الكلبش وهو ينظر حوله فى رعب من كمية رجال البوليس الموجودة وخلفه تخرج عائلة ميمى أرتيست.. بكر ابنه وزوجته ناني وابنتها نوجا وشوشو وميمى من الشقة.. وتسمع زغاريد شوشو وناني ونوجا وفرحتهم بالنجاة من الموت

الضابط: اطلب الإسعاف يا شاويش عشان تشيل المصاب لأن الرصاصة جت في إيده

الشاويش: تمام يا فندم

ناني (للبوليس): الله أكبر... ربنا ينصركم.. كان هيموتنا الشيخ قرد ده البركة فيكم يا باشا

شوشو: انا انكتب لى عمر جديد.. بس شكلي كده مش هانفع فى حاجة تانى.. الخضة خلصت عليا

عويس: ألف سلامة عليكى يا شوشو يا جميل

شوشو (مبتسمة): تسلم يا عويس

بكر: احنا ربنا بيحبنا والله ونجانا

ميمى أرتيست (موجها كلامه للشيخ إبراهيم): احنا مالنا ومال الإرهاب؟

ميمى أرتيست (مشيرا إلى ابنته وشوشو): دى أشكال إرهابين؟ انت عميت؟

الشيخ إبراهيم: انتم فاسقين كفرة ولازم تموتوا

ميمى أرتيست (للضابط): شفت يا باشا؟ اهه بيعترف اهه

الضابط (ضاحكا): ماتحملش هم

ناني (للشيخ إبراهيم): كنت عايز تموتنا يا حزين؟ احنا عملنا لك حاجة؟ بيننا وبينك حاجة؟ قتلنا أمك؟

الشيخ إبراهيم: انتي امرأة سافرة

ناني (للشيخ إبراهيم): ربنا يوكسك يا بعيد... انا مش عارفة أمسك نفسي.. والنبي تعدموه الإرهابى ده

شوشو (للشيخ إبراهيم): عايز تموتنى وأنا لسه فى عز شبابى؟

عويس (للشيخ إبراهيم وهو يشير لنوجا): المهلبية دى حد يموتها يا حمار؟

نوجا (للشيخ إبراهيم ونظراتها للضابط معلقة على كلام عويس): حد يموت المهلبية؟

الضابط لا يعيرها اهتمام وينظر للخارجين من الشقة المجاورة (شقة الشيخ أبو بكر)

الضابط (للشيخ أبو بكر): شرفت يا شيخ أبو بكر

الشيخ أبو بكر: أنا برئ.. الراجل ده اقتحم علينا البيت يسرقنا

الضابط (ضاحكا): لا يا راجل؟ هو أنت خلاص بقيت شيخ وضربت دقن؟

الشيخ أبو بكر: حضرتك تعرفنى؟

الضابط: طبعا.. واعرف اللى معاك فى الكلبش

الشيخ صالح: حضرتك تعرفنى؟

الضابط: انتم شغلتى أصلا يا جابر.. مش انت جابر برضه؟ جابر شمة؟

الشيخ صالح (ينظر للشيخ أبو بكر وهو يهز رأسه): دا احنا سنتنا سودة

الضابط: طبعا انت عارف مسمينك جابر شمة ليه؟

الشيخ صالح: انا مظلوم يا باشا

الضابط (للشيخ أبو بكر): وانت يا مسعود مش اسمك مسعود برشام؟ وناس مسمياك مسعود ترامادول

الشيخ أبو بكر: أنا مظلوم

الضابط : إيه الحكاية انت سبت المخدرات خلاص؟

الشيخ أبو بكر: مخدرات إيه يا باشا؟ أنت عارف انى مظلوم

الضابط: ده انت هربان وعليك أكثر من خمس أحكام وبندور عليك لكن شكل الدقن والجلابية غيرك وتغير المجال أصلا ساعدك من مخدرات لإرهاب

الشيخ أبو بكر: هو انتوا بتغلبوا يا باشا ولا حد بيقدر يستخبى او يهرب منكم؟

الضابط (لصالح): إيه يا عم جابر أبو نسب أخدك معاه فى السبوبة الجديدة اهه؟

الشيخ صالح: أنت عارف يا باشا أنا لا ليا في ده ولا فى ده وأنا غلبان

عويس (يقترب من صالح): بقى السبحة بدعة؟

الشيخ صالح: غور يا راجل.. مش ناقصك

عويس: والحزام ده مش بدعة ولا ده حلال لكم لأنه هيموت أبرياء؟

الضابط : دول ما يعرفوش حاجة فى الدين يا عويس

عويس: بقى السبحة اللى بنذكر الله عليها بدعة وحرام والحزام الناسف والمسدسات والرشاشات حلال؟ طيب الرسول كان بيحارب بالسيف انتم ليه بقى مش ماشين على السنة فى دى؟؟ حسبنا الله ونعم الوكيل فيكم

عويس (وهو يضرب كفا بكف): مخدرات وبرشام وأرهاب وجاى يفتى ويقول السبحة بدعة بتاع البرشام

الضابط ينظر إلى أحمد وطه ويضحك ويوجه كلامه إلى أبو بكر): إيه يا أبو بكر مش العيال دول كانوا معاك وهم اللي كانوا بيوزعوا لك ولافين الدنيا بالتكاتك

الشيخ أبو بكر: يا باشا تكاتك إيه ومخدرات إيه؟

الضابط: بس غيروا شكلهم وشكل الشغلانة دي بتكسب أكثر وتلقيكم بتأخدوا بالرأس ومش فارقة معاكم تدمروا الشباب بالمخدرات أو تقتلوهم بالقنابل

ناني (تصيح): الله ينتقم منكم.. إلهى تجيلكم فرة

ينظر الشيخ أبو بكر إلى الشيخ إبراهيم الذي أصيب بطلق ناري في يده فيعرف أنه دخل شقة ميمي أرتيست بدلا من شقته.. وينظر إليه الشيخ إبراهيم ويده ملطخة بالدم ويتعرف على أبو بكر من خلال لحيته

الشيخ إبراهيم (محدثا نفسه): آه هو ده الشيخ أبو بكر باللحية والجلابية.. مش أبو بكر اللى عامل في شعر ضفاير زي النسوان ولابس مشجر وحريمه لحمهم باين

يقترب الشيخ إبراهيم من الشيخ أبو بكر الذى بيده الحديد مع صالح ويتحامل على نفسه ويسير إليه ويقترب منه ويكلمه فى حب وكأنه يعرفه من سنين

الشيخ إبراهيم: كان نفسي أكون تلميذك ومن أتباعك وأمشى وراك

الضابط (ضاحكا): أنت مش شايفه وهو في الحديد وانت كمان في الحديد؟ عايز تبقى من أتباعه؟ هتبقى معاه في السجن... أنت عامل زي الناس اللي بعد بتوع توظيف الأموال ما اتقبض عليهم راحوا لهم السجن يدوهم الفلوس وجابوا لهم واسطة كمان... برضه أنتم شوية أغبياء... والنصاب بخير ما دام فيه طماعين.. وبخير أكتر ما دام في أغبياء

الشيخ إبراهيم: يا مولانا كان نفسي اقابلك لكن مليش حظ ودخلت الشقة غلط

الشيخ أبو بكر: تقابل مين؟ ده أنت كانت مجيتك سودة

الشيخ إبراهيم (يرفع يده وهى بالحديد والآخرى بها دماء): ليه بس ما انا زيكم اهه؟

الشيخ أبو بكر: إيه اللي أنت عملته ده؟ بتضرب الرصاص؟ عامل فيها رامبو.. ودتنا في داهية.. الله يخرب بيتك طلقة الرصاص دى هى السبب

الشيخ صالح (للشيخ أبو بكر): ما أنت راخر ضربت بالرصاص.. وبرضوا الرصاصة بتاعتك عرفت البوليس بالشقة بتاعتنا.. وديتني

في داهية يا أبو بكر.. أنا كان مالي ومالك؟ الله يخرب بيتك لبيت أختي لبيت النسب اللي بيننا

زينب (بعد أن سمعت كلام اخوها وزوجها وجهت الكلام لزوجها): كنت عايز تموتني عشان نفسك؟

الشيخ صالح: : ما هو ودانا كلنا في داهية

زينب (للشيخ صالح): أنت بعتني دلوقتي وبعت الدنيا كلها

الضابط : إزيك يا زينب شرفتى أخيرا؟

زينب: أنا مليش دعوة بيهم.. أنا عايشة في حال عمري ما اشتغلتش معاهم في حاجة.. أنا تاجرة بط ووز وبيض

الضابط: آه ده كان زمان... قبل البرشام والإرهاب

زينب: انا ماليش دعوه بيهم

الشيخ صالح (للشيخ أبو بكر): ما تفكر لنا في حاجة نخرج بها من الورطة دي

الشيخ أبو بكر: ما تفكر معايا... أنا شايف أنها مقفولة قفلة سودة

الشيخ صالح: أنا شايف أن الواد اللى اسمه الشيخ إبراهيم ده بيحبك ومتيم بيك.. ماتجرجره كده وتلبسه الليلة وهو في الطراوة

الشيخ أبو بكر: إزاي؟

الشيخ صالح: قول له يعترف إنه هو الأمير واحنا مجرد صبيان معاه.. ممكن ننزل من الإعدام أو التأبيده للحبس خمس سنين أو حتى عشرة

الشيخ أبو بكر: معقولة هيوافق يودي نفسه في داهية؟

الشيخ صالح: آه معقولة.. أنت عارف أن هو بيحلم بحور العين.. والشيخ جلال قايل لنا.. أنت قوله بس إنك هاتخش الجنة لو اعترفت وده لنصرة الدين وهو هيوافق

الشيخ أبو بكر: احاول وانت ساعدنى

ثم يسير الضابط إلى أحمد وطه وهم في كلبش واحد ويقف ويوجه لاحمد الكلام

الضابط: إزيك يا أحمد؟ شرفت.. بقى يا راجل تحلق دقنك وتغير لبسك في اربعة وعشرين ساعة؟

أبو بكر وزوجته وصالح ينظرون في دهشة إلى الضابط وأحمد يفغر فاه من المفاجاة والضابط يضحك من منظرهم وهم متعجبين

الشيخ أبو بكر (للشيخ صالح): شكلهم مراقبينا جامد

زينب: يعني احنا متراقبين وما احناش واخدين بالنا؟

أحمد (لطه): هو عرف إزاي؟

الضابط: مش انت اتمسكت بالليل امبارح في الكمين؟ وسابوك بعد ما قعدت ساعة؟

أحمد: ايوه يا باشا

الضابط: احنا سبناك علشان نوصل للشلة اللي وراك.. واديكوا شرفتوا

الشيخ أبو بكر: يا نهار إسود.. العملية مقفولة بالضبة والمفتاح

الشيخ صالح: اشرب يا معلم... اشرب يا كبير

زينب: الله يخرب بيتك مشيتني وراك زي العمية.. ربنا ينتقم منك يا مسعود

يخرج أحد أمناء الشرطة من الداخل ومعه اثنين من العساكر يحملون الحزام الناسف وبعض الأسلحة من رشاشات وقنابل ومعدات كثيرة بعد تفتيش شقة الشيخ أبو بكر ويقدمونها للضابط في الخارج

الضابط (لأمين الشرطة): حرزوا المضبوطات

يذهب الضابط إلى إبراهيم أرتيست للحديث معه... في هذه اللحظة يميل صالح على أبو بكر ويطلب منه أن يحدث الشيخ إبراهيم لأن الضابط قد ابتعد

الشيخ صالح يشير إلى الشيخ إبراهيم بالاقتراب منهم فيقترب

الشيخ صالح (للشيخ إبراهيم): الشيخ أبو بكر عايزك

الشيخ إبراهيم: خير يا مولانا؟

الشيخ أبو بكر: أنت شايف وصلنا لإيه؟ الدين بيتحارب يا شيخ إبراهيم

الشيخ إبراهيم: طيب نعمل إيه عشان ننصر الدين؟

الشيخ صالح : لازم الشيخ أبو بكر يكون بره

الشيخ إبراهيم: طيب إزاي؟

الشيخ أبو بكر: بص يا إبراهيم قدامك فرصه للجهاد توصلك للجنة وحور العين اللي انت نفسك فيها

الشيخ إبراهيم: أعمل إيه؟

الشيخ أبو بكر: انت فاكر إننا أخطأنا فى حاجة وإن انت لما دخلت شقة الأرتيست أخطأت؟

الشيخ إبراهيم: يعنى إيه يا مولانا؟

الشيخ أبو بكر (ممثلا انه تحت تأثر وحى إلهى): لا لا.. ده كل شيء مقدر ومكتوب علشان الجنة بتناديك

الشيخ إبراهيم: الله أكبر.. أعمل إيه؟

الشيخ أبو بكر: مافيش.. حتقول للضابط إن أنت الأمير وأن احنا صبيان عندك بنساعدك

الشيخ إبراهيم: أنا الأمير؟ وانت يا مولاى صبى عندى؟

الشيخ أبو بكر: آه.. الأوامر العلوية كده

الشيخإبراهيم: ماشى بسيطة

الشيخ صالح: الله ينور عليك يا شيخ إبراهيم

الشيخ أبو بكر: قول لهم إن الحاجات اللي في الشقة عندنا دي بتاعتك.. وانت كنت جاي عشان تبلغنا بمأموريات لكنك دخلت الشقة غلط

الشيخ إبراهيم: :حاضر يا مولانا.. وكده ابقى مجاهد؟

الشيخ صالح: طبعا ده أكبر جهاد

الشيخ إبراهيم: وادخل الجنة؟ واتجوز حور العين؟

الشيخ أبو بكر: وقصر فى الجنة

الشيخ إبراهيم: الله أكبر وحدايق كبيرة

الشيخ أبو بكر: أكبر من أكبر ملك على الأرض

الشيخ إبراهيم: الله اكبر

ينظر أبو بكر وصالح إلى بعضهم مبتسمين من سذاجة الشيخ إبراهيم

الشيخ إبراهيم: يعنى القصر كبير يا مولانا

الشيخ صالح: طبعا كبير يجي ميت فدان

الشيخ إبراهيم (فى سعادة): يعنى قد إيه كده يا مولانا؟

الشيخ صالح: يجي مليون متر

الشيخ إبراهيم (ترتسم السعادة على وجهه ويردد): الله اكبر

يذهب الضابط إلى إبراهيم أرتيست فيجده أصفرالوجه من الرعب

الضابط: أنت بتعمل إيه هنا يا إبراهيم؟ بتشغل إيه؟

إبراهيم أرتيست: أنا شغال طبال وصبي عالمة.. أما بعمل إيه فدا بقى نصيبي الاسود اللي وصلنى لهنا

الضابط : أنت إيه دخلك شقة الشيخ أبو بكر؟ وكنت جاى له ليه؟

إبراهيم أرتيست: أنا دخلت الشقة غلط.. أنا جاى قاصد شقة أبو بكر اللى هو ميمي أرتيست رقم سبعة لقيت الشقة عليها رقم تمانية يبقى اللي جنبها سبعة أتاري الرقم مقلوب.. نصيبى الاسود

الضابط : كمّل.. وبعدين

إبراهيم أرتيست: فيه شقتين.. جيت اخش شقة الدنيا دخلت شقة الآخرة وبدل ما اخش شقة جنة الدنيا دخلت النار.. وشفت اللي عمري ما شفته

الضابط: وبعدين إيه اللي حصل؟

إبراهيم أرتيست: جابوا لي حزام ناسف.. وبيقول لي البس وأروح أفجر نفسي في الميدان وأحمد و طه اللي قاعدين دول هيروحو ورايا.. قلت له يا عمي دا أنا طبال.. يقول لي نصيبك كده.. أقوله أنا صبي عالمة.. يقولي ده نصيبك كده.. قدرك كده.. وكده كده حتموت

الضابط : وخرجت إزاي. ونفدت إزاي

إبراهيم أرتيست: أبدا.. غفلتهم ورحت خانق الولية الحيزبون دي وخطفت الكتر من على الترابيزة وهددتها بيه.. وفي اللحظة دي ربنا بعتكم ليا.. ده تقدير وكرم ربنا والحمد لله عمر الشقي بقي

ميمي أرتيست (لإبراهيم أرتيست): وأنا كنت مستنيك يا إبراهيم وراح داخل علينا إرهابي.. وكان يوم اسود

إبراهيم أرتيست (ينظر إلى نوجا وما أن يرى جمالها وقدها حتى يتوجه بالكلام لميمي أرتيست): اللي أنا شفته محدش يستحمله

ميمي أرتيست: الشغل مافيش أكتر منه.. شرفتنا يا إبراهيم

إبراهيم أرتيست (ينظر إلى نوجا ويقترب منها): إزيك يا نوجا

نوجا: أهلا يا أبو خليل

ميمي أرتيست: احنا دمنا نشف

إبراهيم أرتيست: نقرأ الفاتحة؟

ميمي أرتيست(يضحك): فاتحة إيه يا إبراهيم دلوقتي؟ أنت مش شايف المولد اللي احنا فيه؟ نشوف الأول الضابط يعمل فينا إيه ونقرأ الفاتحة

إبراهيم أرتيست: بس أنا شكلي كده يا أسطى ميمي لا هانفع في جواز ولاهانفع في حاجة؟ دا انا لبسونى حزام ناسف.. شكلي يا أسطى ميمي أنا عايز زار مش فرح.. جتتي متلبشة

يأتي صوت الضابط وهو يوجه كلامه للعساكر وأمناء الشرطة

الضابط (يشير إلى الجناة): يللا خدوا المجرمين دول على البوكس والسلاح والحزام الناسف

ميمي أرتيست: يا حضرة الظابط ها تعمل فينا إيه؟

الضابط: ما فيش حاجة يا أسطى ميمي ولا أنت يا إبراهيم.. ممكن تيجوا معانا أو تحصلونا على القسم هناخد منكم كلمتين وأقفل المحضر وخلاص

ميمي أرتيست: ماشي حاضر ربنا يكرمك

إبراهيم أرتيست (لميمي أرتيست): يللا نطلع معاهم.. ونرجع نقرأ الفاتحة

إبراهيم أرتيست (لنوجا): انتظريني.. جاى بسرعة

الشيخ إبراهيم (وهم يأخذونه ينادي على الضابط بحماس وصوت عالي): يا حضرة الضابط.. يا حضرة الضابط.. أنا الأمير والسلاح اللي في الشقة بتاعت الشيخ أبو بكر بتاعي.. أنا اللي جبته لهم.. وأنا كنت جاي علشان أقول لهم على العملية الجديدة.. هم صبياني ومالهمشي في الموضوع

الضابط (يضحك بصوت عالي): أنت لحقت يا ابو بكر تظبط الشيخ إبراهيم؟ مش هاينفع المرة دي لأن فيه تحريات وفيه شهود.. وانت كده كده رايح في داهية.. بلدنا حلوة وكلنا بنحميها.. كل واحد من مكانه ومن شغله.. حتى اللي مش عاجبينك دول بيحموها بالفن.. بلدنا قوية بينا كلنا.. ومحدش يقدر عليها ولا علينا... وتحيا مصر

ستار

الفهرس